



جامعة المنصورة

كلية الآداب

—

# سمات خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي

إعداد

نسمة سليمان وهبة دبور

مدرس الصحافة بقسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة دمياط

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة

العدد السابعون - يناير ٢٠٢٢

# سمات تعليقات قراء صحافة الفيديو

## إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي

نسمة سليمان وهبة دبور

مدرس الصحافة بقسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة دمياط

### ملخص البحث :

يتمثل موضوع هذه الدراسة في التعرف على سمات خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، بالتطبيق على قناة الإعلامي (شريف الصيرفي) على اليوتيوب، وذلك من خلال رصد سمات بنية خطاب تعليقات القراء على أزمة سد النهضة الإثيوبي، والتعرف على موقف أصحاب التعليقات من الأزمة، ودور وسمات القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القراء حول الأزمة، والحجج والمبررات التي استندت إليها تعليقات صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

استخدمت الدراسة نظرية المجال العام كإطار نظري للدراسة، ووظفت منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت تحليل المضمون وتحليل الخطاب كأدوات للدراسة.

وتمثلت عينة الدراسة في تعليقات القراء على المواد المنشورة على قناة الإعلامي (شريف الصيرفي) فترة بدء الملئ الثاني لسد النهضة في شهر يوليو عام ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى تنوع الموضوعات المقدمة بتعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة، وأشار التحليل إلى تنوع سمات بنية خطاب تعليقات القراء، وكشف التحليل عن عدم اهتمام خطاب التعليقات في أغلبه بالاستناد إلى الحجج والبراهين، وتصدر (الرئيس السيسي) القوى الفاعلة في خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

**الكلمات المفتاحية:** تعليقات القراء - صحافة الفيديو - أزمة سد النهضة الإثيوبي.

### Abstract :

The topic of this study is to identify the discourse characteristics of the video press readers' comments regarding the Grand Ethiopian Renaissance Dam crisis, by applying it to the media channel (Sherif El-Serapy) on YouTube, by monitoring the characteristics of the readers' comments' discourse structure on the Grand Ethiopian Renaissance Dam crisis, and identifying the position of the commenters. From the crisis, the role and characteristics of the active forces in the discourse of readers' comments about the crisis, and the arguments and justifications on which the video press comments were based on the crisis of the Grand Ethiopian Renaissance Dam. The study used the public domain theory as a theoretical framework for the study, and it employed the media survey method, it used content analysis and discourse analysis as tools for the study. The sample of the study was the readers' comments on the materials published on the media channel (Sherif El-Serapy) during the period of the start of the second filling of the Renaissance Dam in July 2021, the study found the diversity of topics presented in the comments of video press readers regarding the Renaissance Dam crisis, the analysis indicated the variety of the features of readers' comments discourse's structure, and the analysis revealed the lack of interest in the comments' discourse mostly based on arguments and evidence, and (President Al-Sisi) issued the active forces in the speech of the video press readers' comments regarding the crisis of the Grand Ethiopian Renaissance Dam.

**Keywords:** readers' comments - video journalism - the crisis of the Grand Ethiopian Renaissance Dam.

واحد بداية؛ من اختيار الفكرة الصحفية، وصولاً

إلى بثها عبر الإنترنت، فهي إنتاج وإدارة وتصوير ورواية وتحرير المادة الصحفية.

وشهدت مصر العديد من الأزمات على مر العصور، وأثارت أزمة سد النهضة الإثيوبي الذي أعلنت دولة إثيوبيا عن تشييده عام ٢٠١٠م مردود فعل واسعة على المستوى الشعبي والرسمي، ذلك لتأثيراته المستقبلية على حصة مصر والسودان من مياه النيل، وقد

### المقدمة:

صحافة الفيديو video journalism هي

شكل من أشكال الصحافة الإلكترونية؛ يقوم من خلالها الصحفي بتصوير وتحرير وإنتاج المادة الإعلامية عن طريق الفيديو لبثها بعد ذلك للجمهور، وهي بذلك تختلف عن الصحافة التلفزيونية التي تعتمد على فريق عمل مكون من أكثر من فرد، وإمكانيات مادية ومعدات مختلفة، فصحافة الفيديو ببساطة حرفة يقوم بها شخص

تعكس مؤشرات حول وجهات النظر المختلفة لقطاع من المجتمع.

فتعليقات القراء تسمح للأشخاص المهمشين باستعادة أصواتهم، والتعبير عن مشاكلهم وتطلعاتهم، وتعد تعليقات القراء على المواد المنشورة بصحافة الفيديو مجالاً عاماً يتيح للمواطنين العاديين الفرصة للتفكير والمناقشة والمساهمة بوجهات نظرهم وآرائهم وخبراتهم فيما تنشره صحافة الفيديو، وهكذا ساهمت تعليقات القراء في أن يتحول القارئ من متلقي سلبي إلى فاعل إيجابي؛ يشارك بوجهة نظره أو تحليل أو اقتراح، كما أتاحت له الفرصة للدخول في مناقشات ثرية، والتفاعل مع القراء الآخرين، وتبادل المعلومات والآراء.

ومن ثم تأتي هذه الدراسة التي تسعى لرصد وتحليل وتفسير بنية خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وإلى أي مدى استطاع خطاب التعليقات خلق مجالاً عاماً لمناقشة تلك الأزمة.

### الدراسات السابقة

من خلال مسح التراث العلمي أمكن للباحثة تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، هما:  
**المحور الأول:** الدراسات التي تناولت أزمة سد النهضة الإثيوبي:

سعت دراسة Eman Essam (2021) إلى تحليل الخطاب الصحفي تجاه أزمة سد النهضة في الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية، وتم تطبيقه على عينة من الصحافة المصرية ممثلة في جريدتي الأهرام والشروق،

تنوعت ردود الأفعال الشعبية والرسمية ما بين خطاب رسمي، وتنديد شعبي صادر عن مؤسسات الدولة، وخطابات صادرة عن الأحزاب، وخطابات من المؤسسات الدينية (الأزهر والكنيسة)، ووسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بكافة الأشكال والمستويات.

ومع ظهور الويب التفاعلي في مصر زادت معدلات إبداء الرأي والتعليق والنقاش في كثير من الفضاءات الإلكترونية، ومن ثم أصبحنا أمام مشهد مثير للتأمل والدراسة، فهناك كم لا نهائي من التعليقات، التي يصعب على باحثي الرأي العام رصدها كمياً بصورة علمية صحيحة، ويصنف كثير منها في فئة التعليقات منخفضة القيمة البحثية، في إشارة إلى ضعف المردود العلمي الناتج عن دراستها، نظراً لما تتسم به من خصائص سلبية من أهمها السطحية، فهي لا تطرح آراء أو بنية إقناعية واضحة بما تتضمنه من دعاوى وحجج تتيح لها فرصة التأثير، كما أن بعضها يعكس هويات زائفة للتلاعب بالأصوات وتضخيمها من خلال اللجان الإلكترونية.

ورغم ذلك تعد تعليقات القراء التي يكتبونها استجابة للأخبار والموضوعات الصحفية حول الشأن العام أحد أشكال الصحافة التشاركية التي تقدم للجمهور وسيلة للتعبير عن آرائهم حول القضايا المطروحة، ووسيلة للتفاعل مع محتوى الأخبار والمقالات المنشورة أو مع تعليقات الآخرين، وعلى الرغم من أن التعليقات لا يمكن أن تعتبر ممثلة للرأي العام إلا أنها يمكن أن

والصحافة السودانية ممثلة بصحيفتي الانتباهة والسوداني، والصحافة الإثيوبية ممثلة بصحيفتي هيرالد ومراسلر، خلال الفترة من بداية يوليو حتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٠، وخلصت الدراسة إلى تفعيل دور السياق السياسي والإعلامي في تشكيل خطاب الصحف المبني على الموقف السياسي الرسمي لكل دولة والانتماء الأيديولوجي للصحف، وأشارت النتائج إلى تنوع موضوعات سد النهضة، واتفقت الصحف المصرية والسودانية على إعطاء الأولوية لسيناريوهات مواجهة الأزمة، بينما أعطت الصحف الإثيوبية الأولوية لأهمية تشغيل السد<sup>(١)</sup>.

#### هدفت دراسة محمد عثمان وأحمد رفاعي

(٢٠٢٠) التعرف على معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) في الفترة ما بين (١ يناير ٢٠١١م حتى ٣١ يناير ٢٠٢٠م)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم موضوعات الكاريكاتير التي تناولت قضية سد النهضة تمثلت في (المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة- موقف الحكومة المصرية- الآثار السلبية لبناء سد النهضة على مصر)، وأشارت النتائج إلى أن (مصر) جاءت في الترتيب الأول من إجمالي القوى الفاعلة لقضية سد النهضة، بينما جاءت (إثيوبيا) في الترتيب الثاني، في حين جاءت (السودان) في الترتيب الثالث<sup>(٢)</sup>.

#### كشفت دراسة حسن علي قاسم (٢٠٢٠)

عن اتجاهات الجمهور نحو مصداقية كلٍ من القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي

حول قضية سد النهضة، وطبقت على عينه قوامها (٢٣٧) من مشاهدي القنوات التلفزيونية ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت الدراسة أن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوث للحصول على معلومات حول قضية سد النهضة كانت (موقع الفيس بوك- موقع اليوتيوب- موقع تويتر- موقع انستجرام- التيك توك) على التوالي، وأشارت الدراسة إلى أن أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول قضية سد النهضة بدرجة متوسطة<sup>(٣)</sup>.

#### اهتمت دراسة أسماء رشوان محمد (٢٠١٩)

برصد وتحليل تناول الإعلامى المصرى للعلاقات المصرية الإثيوبية، ومعرفة الأطر المرجعية التي تم استخدامها، وأشارت النتائج أن قضية (سد النهضة) جاءت فى المرتبة الأولى بالتلفزيون، وفي الصحف جاءت (العلاقات الثنائية) فى المرتبة الأولى، بينما فى المرتبة الثانية جاءت قضية (سد النهضة)، وأظهرت النتائج الميدانية أن قضية (سد النهضة) جاءت فى المرتبة الأولى، يليها تأثر حصة من المياه، ثم الأمن المائى وتأثيره على الأمن القومى المصرى وأخيراً التغلغل الإسرائيلى فى إفريقيا<sup>(٤)</sup>.

#### حاولت دراسة دعاء خالد داود (٢٠١٩)

رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية الإلكترونية لأزمة سد النهضة لإثيوبي، وتمثلت في مواقع صحف (اليوم السابع- المجهر

محل الدراسة (المصري اليوم- الانتباهة- The Ethiopian Reporter) - وإن كانت صحفًا خاصة- إلا أن تأطيرها للقضية كان متفقًا مع الأطر العامة للسياسة الرسمية للدول التي تعمل بها، كما عملت صحيفة المصري اليوم على تقديم القضية من كافة الزوايا سواء فيما يتعلق بجذورها أو أبعادها أو تأثيراتها وانعكاساتها المستقبلية على كافة القطاعات في مصر، في حين اتجهت صحيفتي الانتباهة و The Ethiopian Reporter إلى التأكيد على إيجابيات السد وتأثيراته الإيجابية على كل من السودان وإثيوبيا<sup>(٧)</sup>.

#### ركزت دراسة (2018) Noha El Tawil

على تأطير الأزمات التي تهدد أمن مصر "الإرهاب وسد النهضة الإثيوبي نموذجًا"، وتم تحليل محتوى (٨١٧) منشور بوسائل التواصل الاجتماعي (الفييس بوك وتويتر)، في الفترة من ١ سبتمبر ٢٠١٧ حتى ٣١ مارس ٢٠١٨، وأكدت النتائج بالنسبة لسد النهضة أن معظم الصفحات -بغض النظر عن توجهاتها- لم تتناول الموضوع، باستثناء حملة مائة مليون ضد البرادعي التي كانت أكبر مساهمة في العينة (٨١.٥٪)، تليها ضد الإخوان (١٢.٣٪)، وانتقد كتاب أعمدة صحيفة المصري الدولة لإضاعة الوقت في المفاوضات، بينما أكد كتاب أعمدة الأهرام على نجاح الدولة في مواجهة أزمة المياه من خلال خلق موارد مائية بديلة، و(الإطار التكتيكي) هو الأكثر استخدامًا في صفحات الفييسبوك<sup>(٨)</sup>.

السوداني- إثيوبيان هيرالد)، في الفترة من (١ يناير ٢٠١٥ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٨)، وتوصلت الدراسة إلى بروز رؤساء الدول كقوى فاعلة، ثم قيادات برلمانية يليه رؤساء حكومات المتحدث باسم ملف الماء خبراء ومتخصصون، وبرز الحجج والبراهين ثم الاستشهاد بالتصريحات فيما يخص مسارات البرهنة، أما عن الأطر المرجعية جاءت الأطر الاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية في المقدمة، واحتلت الجهود المشتركة المركز الأول كجهود مبدولة لحل الأزمة محل الدراسة<sup>(٥)</sup>.

#### سعت دراسة رشدية محمد ياسين (٢٠١٩)

إلى رصد وتحليل المعالجة الإعلامية (بالمواقع الإلكترونية للصحف المصرية ممثلة في موقعي "الأهرام" و"المصري اليوم") للعلاقات المصرية الإثيوبية في الفترة من ٢٠١٨/١/١ وحتى ٢٠١٩/٢/٢٨م، توصلت النتائج إلى أن (سد النهضة وحصّة مصر من مياه النيل) كانت أهم الكلمات المحددة لموضوعات العلاقات المصرية الإثيوبية، حيث كانت في المرتبة الأولى في المعالجة الصحفية على المستوى العام للموقعين الإلكترونيين بنسبة ٣٧.٦٨٪، وكذلك بموقع "الأهرام" احتلت المرتبة نفسها بنسبة ٢٨.٦٥٪، وموقع "المصري اليوم" أيضًا احتلت نفس المرتبة بنسبة ٤٤.٧١٪<sup>(٦)</sup>.

#### اهتمت دراسة وائل محمد عشري (٢٠١٩)

برصد وتحليل أطر تقديم قضية سد النهضة في الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية خلال عام ٢٠١٨م، وتوصلت إلى أن الصحف الثلاث

## هدفت دراسة داليا صلاح محمد (٢٠١٨)

الكشف عن اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية المصرية الخارجية (قضية سد النهضة نموذجًا)، طبقت على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة من المراهقين في سن (١٨-٢١ سنة)، وأكدت النتائج على ثقة أفراد العينة الكبيرة بالقيادة السياسية الرشيدة وبالسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي حول قضية سد النهضة، والذي قال لا يمكن أن يتم التوقيع على إتفاقية النيل إلا إذا كانت بها مصلحة فيها استفادة لمصر، وأشارت النتائج إلى أن في مقدمة أسباب الاهتمام بقضية سد النهضة جاء (لديها شبكة مراسلين في إثيوبيا)، ثم (كونها قضية تخص مصر) في المرتبة الثانية<sup>(٩)</sup>.

## كشفت دراسة نجوى إبراهيم أبو الرجال

(٢٠١٨) عن المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية (النيل للأخبار، دريم، الجزيرة مباشر) في الفترة من ٢٠١٧/٦/١ إلى ٢٠١٧/١١/٣١، وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية، متمثلة في عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من طلبة الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، المنوفية، المنيا)، وأشارت الدراسة أن سبب (بناء سد النهضة الإثيوبي) جاء في مقدمة أسباب أزمة مياه النيل، وجاء (التفاوض مع أثيوبيا على قواعد التشغيل، وزيادة وتوثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية) في مقدمة الحلول<sup>(١٠)</sup>.

## قدمت دراسة دينا يحيى مرزوق (٢٠١٧)

محاولة لرصد الأطر والتقنيات المستخدمة في التداول الإخباري لأزمة سد النهضة بمواقع القنوات الإخبارية (روسيا اليوم- فرنسا ٢٤- سي إن إن) في الفترة من بداية عام ٢٠١٣ حتى يونيو ٢٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم تناول الأزمة على المواقع من خلال "الإطار المحدد" بنسبة تفوق تناولها من خلال "الإطار العام"، وجاء استخدام إطار "الصراع" في المعالجة الإخبارية بأعلى نسبة بين إجمالي الأطر الإخبارية المستخدمة في عرض وتناول الأزمة، وجاء استخدام تكتيك "التصعيد" بأعلى نسبة بين التقنيات المستخدمة<sup>(١١)</sup>.

## تناولت دراسة نرmin نصر محمد (٢٠١٧)

رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الإفريقية المقدمة في كل من صفح (الأهرام- المصري اليوم- الوفد) في الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى أن (البعد المائي) أكثر الأبعاد الواردة في قضية سد النهضة، وجاءت (الجهود الإفريقية) من أهم الجهود المبذولة لحل قضية سد النهضة، ويرى غالبية الباحثون أن صحيفة الأهرام أكثر الصحف التي اهتمت بالقضية، وأن وجود مطامع أثيوبية في مياه النيل هو أهم ما قدمته الصحف المصرية، وأن تعديل السعة الحالية للسد مع إعداد بدائل تتيح إنتاج نفس كميات الطاقة الكهربائية المستهدفة أهم الاقتراحات لحل القضية<sup>(١٢)</sup>.

الثلاث كانت تميل إلى تفضيل المصلحة الوطنية لبلادهم على معالجة هذه القضية<sup>(١٤)</sup>.  
**المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت تعليقات القراء، ودورها في خلق حالة من النقاش والجدل:

هدفت دراسة **Anamaria Segesten** وآخرون (2020) التعرف على ما إذا كان تكافؤ مجالات التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات مماثلة لمشاركة الأخبار على الفيسبوك، تعرض فيها ٩٦ مبحث إلى ٢٠ منشورًا إخباريًا بصحيفة **Aftonbladet** السويدية على الفيسبوك، وأثبتت النتائج أن الخلاف في التعليقات حول مواضيع الأخبار الناعمة (الترفيه، والمجتمع، والرياضة) أدى إلى زيادة انتباه المستخدمين إلى مجال التعليقات، وفي المقابل أدى الاختلاف في التعليقات على موضوعات الأخبار الصعبة (الاقتصاد والسياسة) إلى تقليل انتباه المستخدمين إلى حقل التعليق، فضلًا عن احتمال الإبلاغ عن أنفسهم لقراءة المنشور<sup>(١٥)</sup>.

حاولت دراسة **Olessia Koltsova, Oleg Nagornyy** (2019) تحديد القضايا والمشكلات الاجتماعية الأكثر أهمية لدى الجماهير بناءً على حجم تعليقاتهم، وتم تحليل مضمون ٣٣٨٧٧ مادة إخبارية من الصحف الروسية الإقليمية؛ والتي شملت ٢٥٨١٢١ تعليقًا، وأثبتت النتائج أن حجم الاهتمام بالقضايا والموضوعات جاء من قبل أهمية تلك القضايا عند الجمهور، وأيضًا من خلال عدد تعليقاتهم،

حاولت دراسة **Yeshiwas Degu Bealy** (2014) التعرف على الأطر البارزة المتعلقة بقضية سد النهضة، وكيف تعكس هذه الأطر منظور إثيوبيا المهيمن على سياسة النيل، وتم تحليل محتوى المقالات بصحيفة **The Reporter** الخاصة الإثيوبية، في الفترة ما بين ٩ مارس ٢٠١٣ و ١٥ مارس ٢٠١٤، وكشفت النتائج أن ستة أطر مهيمنة ظهرت بشكل كبير التي جعلت جوانب معينة من بناء السد أكثر بروزًا من غيرها، وهي "التنمية- الصورة الوطنية- الحق- التضحية- المنفعة المتبادلة- إطار الحرب"، وأظهرت النتائج أن صحيفة **The Reporter** استخدمت المصادر الرسمية بشكل كبير<sup>(١٦)</sup>.

استهدفت دراسة **Hailu Muez** (2012) التعرف على التغطية الصحفية الوطنية والدولية لقرار إثيوبيا بإنشاء سد النهضة على نهر النيل، وتم تحليل محتوى ثلاث صحف من كلٍ من (إثيوبيا ومصر والسودان) لمدة ستة أشهر، كشفت النتائج أن (أديس زيمن) قدمت تغطية كبيرة للغاية مقارنة بصحيفتي الأهرام ويكلي وسودان فيجن، وجاء (المسؤولون الحكوميون) كمصادر رئيسية للمعلومات، وغطت وسائل الإعلام بشكل عام مشروع السد بشكل إيجابي أو محايد، وقامت بتأطير سد النهضة من خلال النتائج الاقتصادية والمنفعة المتبادلة وأطر التحذير، وأظهرت التغطية الصحفية لمشروع سد النهضة أن تلك الصحف

السياسية والاقتصادية متناقضة للغاية متأثرة بالاستقطاب السياسي أو الإعلامي، ووضحت النتائج أن الصحف قدمت تغطية إخبارية كبيرة للشخصيات البارزة مثل السياسيين والنخب، بينما قدمت تغطية إخبارية محدودة للمواطنين العاديين<sup>(١٨)</sup>.

#### اهتمت دراسة آمال كمال طه (٢٠١٧)

برصد وتوصيف وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات القراء حول قانون الخدمة المدنية رقم ١٨ لسنة ٢٠١٥م، طبقت على تعليقات القراء المصاحبة للقصص الخبرية المنشورة على موقع اليوم السابع خلال شهري يناير وفبراير عام ٢٠١٦م، وكشف التحليل عن تنوع مواقف أصحاب التعليقات تجاه القانون، وإن كان الاتجاه السائد هو المعارض للقانون وواضعيه، وأشارت النتائج إلى تنوع سمات بنية الخطاب، والتي جاءت (التعليقات التي تتسم بالهجوم- التعليقات التي تعرض للرأي المعارض للقانون- التعليقات التي تتضمن اقتراحات لتعديل القانون أو للخروج من الأزمة) على التوالي<sup>(١٩)</sup>.

#### حاولت دراسة إيمان محمد حسني (٢٠١٧)

فحص استراتيجيات الخطاب الحجاجي في تعليقات القراء على حادثة تفجير الكنيسة البطرسية في صفحات موقعي اليوم السابع والشروق الإلكترونيين في شبكة الفيسبوك، وذلك من أجل رصد الخطاب وبنيته الإقناعية الهيكلية ومنهجياتها الاستدلالية وكيفية توظيف استراتيجيات التلاعب والمناورة في التأثير على الآخرين من خلالها، وأشار التقييم النهائي لهذه

وأشارت إلى أن انتشار المشاعر السلبية العامة في التعليقات يصاحب موضوعات مثل الكوارث والحوادث، وإن المستوى العالي من استقطاب المشاعر في التعليقات يشير إلى إشكالية المشكلة، كما أنه يرتبط بشكل إيجابي بأهمية الموضوع للجمهور<sup>(١٦)</sup>.

#### بحثت دراسة Jisu Kim وآخرون

(2018) تصورات المعلقين بشكل أساسي على مواقع المؤسسات الإخبارية على الويب، وصفحات المؤسسات الإخبارية على الفيسبوك، من خلال دراسة استقصائية شملت ٣١٧ معلقاً إخبارياً، وتم تطبيقها في الفترة الزمنية بين ١٥ و٢٤ سبتمبر ٢٠١٦، وبين ١٢ و٢٠ أكتوبر ٢٠١٦، وأشارت النتائج إلى أن المعلقين على الفيسبوك لم يروا أن جمهورهم أكثر عقلانية أو ذكاءً أو استجابة -أو أقل عدوانية- مما فعل المعلقون على مواقع المؤسسات الإخبارية، كذلك لم يروا أن التعليقات ذات جودة أعلى مما على مواقع المؤسسات الإخبارية، وأيضاً لا يرى المعلقون على الأخبار أن الفيسبوك أفضل من مواقع المؤسسات الإخبارية<sup>(١٧)</sup>.

#### سعت دراسة Marc Caldwell,

#### Limukani Mathe (2017) إلى رصد

تعليقات القراء حول الوضع السياسي والاقتصادي في زيمبابوي في المنتديات العامة، وتم تحليل محتوى تعليقات القراء ببعض المقالات الإخبارية السياسية والاقتصادية للتعرف على قيود المشاركة في المجال العام، وأشارت النتائج إلى أن وجهات نظر القراء حول القضايا



الاجتماعي الخاصة بالصحف ومحطات التلفزيون المحلية هي الأكثر شيوعاً لنشر التعليقات، وبينت أن أخبار السياسة الداخلية هي أكثر موضوعات تم التعليق عليها، وأشارت إلى أن التعليقات على المواقع الإخبارية جاءت لصالح الذكور، الأقل في المستوى التعليمي، والأقل دخلاً، وأن ٥٣.٢٪ من المبحوثين يعلقون على الأخبار شهرياً أو أقل<sup>(٢٢)</sup>.

#### حاولت دراسة Mazyle Jolanta

(2015) مناقشة المسؤولية تجاه ما ينشر من تعليقات للقراء على المواقع الإخبارية، وتم تحليل تعليقات القراء لمعرفة ما تتضمنه من مشاكل أخلاقية وقانونية ومدى تجاوزها حرية الرأي والتعبير، وأظهرت النتائج أن اختفاء الهوية الحقيقية للمعلقين والتعليق باسم مجهول المصدر؛ شجعهم على عدم الالتزام بالقواعد الأخلاقية، واحتوت التعليقات على التشهير بالآخرين، وإهانة قطاعات من المجتمع، والتحريض على مجموعات معينة، ونشر الاتهامات بلا دليل وبث الكراهية، وأظهرت النتائج أن المواقع الإخبارية لا تخصص فريقاً لمراجعة التعليقات التي تتجاوز قواعد النشر، ولا تقدم معلومات كافية توضح للقراء سياسة التعليق<sup>(٢٣)</sup>.

#### تتناول دراسة بسمة سيد عبد الله (٢٠١٦)

رصد وتحليل المجال العام لتعليقات القراء بالمواقع والبوابات الإلكترونية حول أداء جهاز الشرطة في مصر، بالتطبيق على (موقع الأهرام، بوابة الوفد، موقع المصري اليوم) في

المحاجة إلى عجزها عن إقامة حجة منطقية قوية لإقناع متلقي المحاجة، والمستهدف بالإقناع من الفريق المتبني للآراء والاتجاهات الرافضة لاتهام الإخوان؛ حيث غلب علي مؤيدي الإتهام الاحتكام إلى السلطة، والإصرار على إصاق التهمة بالإخوان المسلمين<sup>(٢٤)</sup>.

#### سعت دراسة سمر خالد عبد المجيد

(٢٠١٧) إلى رصد وتحليل ملامح صورة العالم العربي أثناء الثورات في الصحف الأجنبية بالخطاب الصحفي وتعليقات القراء، في الفترة من ١٥ ديسمبر ٢٠١٠ حتى ١٥ فبراير ٢٠١١، بالتطبيق على المواقع الإلكترونية لصفح نيويورك تايمز والجارديان وهآرتز، وأثبتت الدراسة أن البعد الأيديولوجي للصحيفة والعلاقات السياسية والتاريخية بين الدول بالإضافة إلى الصورة النمطية المأخوذة للشعوب؛ كلٌ منهم يؤثر في الصورة الصحفية المقدمة عن الدولة شعوباً أو حكماً، كما توصلت إلى أن لنمط القراء أنفسهم وطبيعتهم الثقافية في كل دولة مخرجات مختلفة وأساليب متباينة في تقديم الصورة وخاصة في تعليقات القراء<sup>(٢٥)</sup>.

#### هدفت دراسة Natalie Jomini وآخرون

(٢٠١٦) التعرف على اتجاهات وخصائص المعلقين على المواقع الإلكترونية، وطبقت على عينة قوامها (٤١٣٠) مفردة في الفئة العمرية ١٨ عاماً فأكثر، في الفترة الزمنية من ١٢ نوفمبر حتى ٢ ديسمبر عام ٢٠١٥، أظهرت الدراسة أن تطبيقات وصفحات وسائل التواصل

باتجاهات تعليقات القراء نحو الحدث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن، وكشفت النتائج أن الاتجاه السلبي ساد معظم تعليقات القراء، وهيمن بشكل واضح على تعليقات أحداث العنف والشغب ثم أحداث محاكمات رموز النظام السابق، وأن فكرة إسناد المسؤولية سيطرت بشكل بارز على تعليقات القراء في أخبار العنف والشغب، وهو ما وضع الاتفاق النسبي بين أطر معالجة موقع صحيفة الأهرام لأحداث العنف والشغب، وأطر إدراك القراء لتلك الأحداث<sup>(٢٦)</sup>.

#### سعت دراسة Patrick Weber (2014)

إلى رصد وتحليل تعليقات القراء بالمواقع الإلكترونية، والتعرف على عدد القراء الذين ينشرون تعليقاً واحداً على الأقل، وعدد التعليقات المنشورة لكل معلق، وتم تحليل مضمون الأخبار السياسية في ثلاث صحف إلكترونية في الفترة الزمنية خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٢٠٠٨، وتم تحديد أسبوع واحد بشكل عشوائي لكل شهر، أشارت النتائج إلى أن درجة التفاعل في التعليقات في معظم المقالات جاءت منخفضة نوعاً ما، وجاءت ١٠.٧٥٪ من المقالات الإخبارية بدون تعليق عليها، وجاءت نسبة ٥٠٪ من التعليقات من ١٣ قارئاً على الأكثر<sup>(٢٧)</sup>.

#### حاولت دراسة سحر مصطفى عبد الغنى

(٢٠١٤) رصد وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية، وتم تحليل تعليقات القراء المصاحبة للمادة الإخبارية المنشورة بموقع اليوم السابع حول فض

الفترة من ١ يوليو ٢٠١٤ حتى ١ مارس ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع المصري اليوم كان الأكثر كثافة من حيث معدل تعليقات القراء، وأن غالبية خطاب تعليقات القراء يحمل طابع هجومي حاد، وأن الاتجاه نحو رجال الشرطة في موقع الأهرام والوفد كان إيجابياً، ولكن في خطاب تعليقات القراء بموقع المصري اليوم كان سلبياً، وأن (الإخوان المسلمين) كانت القوى الفاعلة المركزية في خطاب تعليقات القراء<sup>(٢٨)</sup>.

#### حاولت دراسة أحمد كمال عبد الحافظ

(٢٠١٥) التعرف على المعايير الأخلاقية التي تحكم عملية نشر تعليقات القراء على المواقع الإخبارية وعلى صفحاتها على الفيس بوك، وذلك بتحليل تعليقات القراء على ثمانية مواقع إخبارية، هي (اليوم السابع، الوطن، المصري اليوم، الشروق، مصرأوي، الأهرام، الوفد، فيتو)، وأظهرت النتائج زيادة حجم تجاوزات القراء في تعليقاتهم على الموضوعات المنشورة، سواء في التعليق على الموقع نفسه أو في التعليق على صفحات الموقع على الفيس بوك، وأوضحت النتائج اتجاه القراء للتعليقات على صفحات المواقع الإخبارية على الفيس بوك، عوضاً عن التعليق على الموقع، وقلة تعليقات القراء على المواقع الإخبارية نفسها<sup>(٢٩)</sup>.

#### ركزت دراسة مريم عادل وليم (٢٠١٥)

على علاقة الأطر الإخبارية المستخدمة في الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام في تقديم أحداث ثورة ٢٥ يناير وأحداث الفترة الانتقالية

وجود دراسات تناولت خطاب تعليقات القراء بمختلف الوسائل الإعلامية إزاء تلك الأزمة. ٢- أكدت معظم الدراسات أن تعليقات القراء تعد النمط الأكثر استخدامًا في مجال تفاعلية القراء مع المواد الإخبارية المنشورة، وأثبتت وجود قدر من التفاعل في النقاش عبر تعليقات القراء حول القضايا المختلفة، ومن أبرز العوامل التي تثير ذلك التفاعل هي طبيعة الأخبار نفسها، والقيم الإخبارية التي تستند إليها.

٣- أظهرت معظم الدراسات أن تعليقات القراء تلعب دورًا هامًا كمجال واسع للنقاش والتشاور حول مختلف القضايا، وكأداة للتعبير عن الآراء ووجهات النظر، والتفاعل مع الآخرين، كذلك أهمية الدور الذي تلعبه كمصدر جديد للمعلومات والنقاش، حيث تتيح الفرصة لكافة أفراد المجتمع للتداول بشأنها في إطار من الحرية يفوق كثيرًا ما تتيحه وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي تعد فرصة لقبول الرأي الآخر.

٤- تنوعت الأطر النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، فمنها ما استخدمت نظرية المجال العام مثل دراسة Marc Caldwell (2017)، ومنها ما استخدمت نظرية الأثر الإعلامية مثل دراسة Noha El Tawil (2018)، ودراسة Yeshiwas Bealy (2014)، ومنها ما استخدمت نظرية الأثر الإعلامية ومدخل إدارة الأزمات معًا مثل دراسة دعاء خالد (٢٠١٩)، ومنها ما

اعتصامي رابعة والنهضة في الفترة من ٢٧ يوليو حتى فض الاعتصام يوم ١٤ أغسطس عام ٢٠١٣، وأظهرت النتائج غلبة التعليقات المطولة نسبيًا، وكشفت عن تنوع مواقف أصحاب التعليقات؛ وإن جاءت الغلبة للاتجاه المؤيد للفض، وأظهرت عدم اهتمام خطاب التعليقات بالاستناد على الحجج والبراهين، وأشارت إلى تنوعت سمات بنية خطاب التعليقات، وتقدمها (التعليقات التي تعرض للرأي أو ترد على قارئ آخر) (٢٨).

### ركزت دراسة Marisa Torres (2013)

على التعرف على مدى مشاركة القراء في التعليق على الأخبار، ودراسة جودة النقاش والتداول العام الإلكتروني في تلك التعليقات بهدف التعرف على الاختلافات بين المشاركين، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتم تحليل تعليقات القراء حول ستة قصص إخبارية، وبلغ عدد التعليقات التي تم تحليلها (٣٠٣) تعليق، وأشارت النتائج إلى أن التعليقات الإخبارية قد تمثل مساحة نقاشية تقيّد في النقاش والتداول النقدي، وأظهرت النتائج أن التفاعل بين تعليقات القراء والكتاب يعد من أبرز العناصر التي تزيد من حجم التعليقات، وتساهم في تبادل المعلومات والأفكار (٢٩).

### التعليقات على الدراسات السابقة:

١- أشارت الدراسات إلى قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أزمة سد النهضة الإثيوبي إعلاميًا، والموقف الدولي من تلك الأزمة، وأساليب التداول المختلفة لها، وعدم

في الدراسات العربية بشكل أكبر من الدراسات الأجنبية، وتتنوع الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ما بين أداة تحليل المضمون مثل دراسة Olessia Mazyle (2019) Koltsova، ودراسة Jolanta (2015)، وأداة تحليل الخطاب متمثلاً في (أداة مسار البرهنة- أداة تحليل القوى الفاعلة) مثل دراسة آمال كمال (٢٠١٧)، وأداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب معاً مثل دراسة سحر مصطفى (٢٠١٤)، وأداة الاستبيان مثل دراسة Jisu Kim (2018)، ودراسة Natalie Jomini (2016)، وأداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان معاً مثل دراسة نرمن نصر (٢٠١٧)، وأداة المقابلة الشخصية مثل دراسة سمر خالد (٢٠١٧)، وأداة تحليل المحاجة مثل دراسة إيمان حسني (٢٠١٧).

### مشكلة الدراسة

أصبحت تعليقات القراء على الموضوعات المنشورة جزءاً لا يتجزأ من أهمية الموضوع نفسه؛ فالذي يقرأ الموضوعات المنشورة يهتم بقراءة تعليقات الآخرين؛ ليعرف ردود الأفعال المختلفة حيال ما ينشر من قضايا تهم الرأي العام.

وأثارت أزمة سد النهضة الإثيوبي المخاوف المصرية من تأثير السد على حصة مصر من مياه نهر النيل، والذي يعد تهديداً للحياة في مصر بكل مجالاتها، وكذلك تهديداً للأمن القومي المصري.

استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونموذج قياس المصادقية معاً مثل دراسة حسن علي قاسم (٢٠٢٠)، ومنها ما استخدمت نظرية وضع الأجندة وتأطير وسائل الإعلام معاً مثل دراسة Haillu Muez (2012)، كما جمع بعضهما بين أكثر من مدخل نظري لتحقيق نوعاً من التكامل (نموذج المناقشات التداولية في دراسة تعليقات القراء- طرح نموذج عبر عدة مقابلات) مثل دراسة سمر خالد (٢٠١٧).

٥- تتنوع مناهج البحث التي استخدمتها الدراسات السابقة، فمنها ما استخدمت منهج المسح الإعلامي مثل دراسة Anamaria Segesten (2020)، ومنها ما استخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن معاً مثل دراسة محمد عثمان (٢٠٢٠)، ومنها ما استخدمت منهج دراسة الحالة مثل دراسة إيمان محمد (٢٠١٧)، ومنها ما استخدمت منهج التحليل الثقافي ومنهج المسح الإعلامي ودراسة الحالة معاً مثل دراسة Eman Essam (2021)، ومنها ما استخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة معاً مثل دراسة سحر عبد الغني (٢٠١٤).

٦- اعتمد عدد من الدراسات السابقة على أكثر من أداة كمية ونوعية عند إجراء عملية التحليل، وجاء تحليل المحتوى من أكثر الأدوات المستخدمة عند مسح مضمون التعليقات، وتزايد استخدام تحليل الخطاب

على الآخرين، وتنفيد ومناقشة آرائهم، وذلك تأسيساً على كون هذه التعليقات تمثل خطاباً يتم إنتاجه في سياق اجتماعي وسياسي معين، ويعبر عن قناعات منتجيه وتصوراتهم بشأن الأزمة.

- تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة نظراً لقلّة الدراسات الإعلامية التي اهتمت بتحليل بنية خطاب تعليقات قراء كافة الوسائل الإعلامية بصفة عامة، وصحافة الفيديو بصفة خاصة تجاه الأزمات مقارنة بالدراسات الأجنبية، وعدم وجود دراسة تتناول تعليقات القراء بشأن أزمة سد النهضة الإثيوبي.

#### أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، تتمثل فيما يلي:

١- التعرف على أجندة الموضوعات المقدمة بخطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الأثيوبي، ورصد كثافة التعليق على تلك الموضوعات.

٢- تحليل سمات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

٣- الكشف عن مسارات البرهنة التي استند إليها خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

ومن هنا تتبلور المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير سمات بنية خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، والكشف عن إلى أي مدى استطاعت هذه النقاشات أن توفر مجالاً عامّاً لتبادل الآراء والأفكار يعمل على إتاحة الفرص للقراء للتعبير عن آرائهم.

#### أهمية الدراسة

- تأتي أهمية الدراسة باعتبار أن التعليقات تمكن القراء من التعبير عن آرائهم بحرية وشفافية، حيث تتيح لهم الاختيار ما بين كشف هويتهم أو إخفائها، بما يمكن تلك التعليقات من أن تكون انعكاساً حقيقياً لاتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا والأزمات بشكل أكثر صدقاً من وسائل الإعلام التقليدية الأخرى.

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية الموضوع الذي تبثه وتناقشه بالرصد والتحليل، وهو أزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، وما تشكله هذه الأزمة من مخاطر تجاه الدولة المصرية حكومة وشعباً، حيث إن الأمن المائي يعتبر وثيق الصلة بالأمن القومي المصري، انطلاقاً من اعتبار نهر النيل المصدر الرئيسي للمياه بالنسبة لمصر.

- ومن ثم تأتي هذه الدراسة التي تحاول التعرف على توجهات قراء صحافة الفيديو وموقفهم إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث يعمل مجال التعليقات كساحة نقاش يقوم كلٍ منهم من خلالها بعرض وتبرير وجهة نظره، والرّد

## الإطار النظري للدراسة

### نظرية المجال العام:

ساهمت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في إعادة إحياء المجال العام لما تمتلكه من إمكانيات تكنولوجية عالية خلقت مجالاً للمناقشة والحوار ذات الطابع السياسي، ومكنت الأفراد من الوصول إليها، والتكيف مع الثقافة السياسية السائدة، وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية، وبصفة خاصة شبكة الإنترنت تخلق حالة من الجدل بين الجمهور؛ تؤثر على الحكومات والجماهير والنخب.

وأدى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (كالفيسبوك، لينكد إن، تويتر، ويوتيوب، فليكر، وانستجرام) في المناقشات العامة وخاصة في المجال السياسي إلى تعزيز الحريات، من خلال حرية الخطاب الذي يقدمه المشاركون عبر هذه الأدوات التي تعمل على طرح جميع الآراء دون قيود<sup>(٣٠)</sup>.

فكرة المجال العام تعتمد في جوهرها على فكرة الفعل، وعلى المناقشة والتفاوض المشترك بطرق مشروعة في عملية البحث عن المصلحة المشتركة، تلك العملية التي تتضمن كذلك درجة معقولة من شفافية الاتصال بين الفاعلين المنخرطين في العملية.

### مفهوم المجال العام

يتكون مفهوم المجال العمومي من مفاهيم ضمنية استعملها هابرماس لتأسيس مشروعه البحثي، ويرتبط ذلك بمفهوم الرأي العام والمشاركة السياسية والمجتمع المدني، هذه

٤- رصد وتحليل سمات بنية خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو على المواد المنشورة إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

٥- التعرف على موقف منتجي خطاب تعليقات صحافة الفيديو من أزمة سد النهضة الإثيوبي.

٦- الوقوف على حجم وأشكال تجاوزات تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

### تساؤلات الدراسة

١- ما أجندة الموضوعات المقدمة بخطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي؟

٢- ما سمات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي؟

٣- مسارات البرهنة التي استند إليها خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي؟

٤- ما سمات بنية خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو على المواد المنشورة إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي؟

٥- ما حجم وأشكال تجاوزات تعليقات قراء صحافة الفيديو على المواد المنشورة إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي؟

لجميع القطاعات في المجتمع، ويتأسس المجال العمومي برأي الكاتبين من خلال؛ أولاً: التصنيف (Categorization)، ويرمي إلى تعريف وتأطير الخطاب وراء السجلات المباشرة؛ ثانياً: الانعكاسية (Reflexivity)، التي تستدعي النقاش حول المشاكل المتعلقة بالصالح العام، من خلال معايير الاحتواء والإقصاء والاعتراف بالآخر؛ ثالثاً: العمل على استقرار ومأسسة المجال العمومي<sup>(٣٣)</sup>.

### فروض نظرية المجال العام

تفترض نظرية المجال العام ألا يكون هناك أية قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية داخل المجال العام، فالعملية التنويرية التي تتم بداخله تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة يعكس عقلانيتهم أثناء الحوار<sup>(٣٤)</sup>، وأشار هابرماس أن هناك أربعة افتراضات لتشكل المجال العام، وهي<sup>(٣٥)</sup>:

**الفرض الأول:** إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء، بناءً على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.

**الفرض الثاني:** يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

المؤشرات التي تهدف بدورها إلى تأسيس مبادئ الديمقراطية التداولية، فقد سعى هابرماس جاهداً لإقناع مجتمعه والمجتمعات الأوربية أن المجال العمومي هو وحدة أساسية لبناء نظام ديمقراطي مادام يركز على العقلانية، فهو الفضاء المفتوح الذي يجتمع فيه الأفراد ليصوغوا رأياً عاماً، وليتحولوا بفضلهم إلى مواطنين يتبادلون بطريقة عقلانية وجهات النظر حول مسائل تخص الصالح العام<sup>(٣٦)</sup>.

فمفهوم المجال العام ووجوده في المجتمع يضمن للأفراد العيش المشترك، والنقاش العقلاني حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، الذي يقوم على الحرية والحق في ممارسة تسيير الشأن العام.

وتختلف تصورات الباحثين حول المجال العام من باحث إلى آخر، كما أنها تختلف من منطلق نظري إلى آخر، وحدد هابرماس ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام هي: أن المجال العام يتشكل من خلال المناقشات حول قضية أو موضوع ما، كما أنه يتيح مساحة من الحرية بما يسمح للأفراد الذين تم استبعادهم من المشاركة في تلك المناقشات والتعبير عن الرأي، كما أن القضايا المطروحة عبر المجال العام يتم مناقشتها بناءً على أهميتها بصرف النظر عن المكانة الاجتماعية للفرد المشارك<sup>(٣٧)</sup>.

ويشير أيزنشتد وسكلوكتر أن مفهوم المجال العمومي يرمز إلى وجود فضاءات مستقلة لا عن النظام السياسي فحسب، وإنما مفتوحة

### منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، حيث يتيح رصد وتوصيف وتحليل خصائص تعليقات القراء على المواد المنشورة في صحافة الفيديو الخاصة بأزمة سد النهضة الإثيوبي.

### أدوات الدراسة

تعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للحصول على النتائج الكمية الخاصة بمضمون التعليقات إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين<sup>(1)</sup> المختصين في مجال الإعلام بالجامعات المصرية، كما وظفت الدراسة أداة تحليل

الفرض الثالث: يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

الفرض الرابع: أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة.

وسوف تعتمد الدراسة على توظيف نظرية المجال العام لتناول تعليقات القراء على المواد المنشورة في صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، باعتبار أن تلك التعليقات شكلت مجالاً عاماً لمناقشة تلك الأزمة، بما تتيحه تعليقات القراء للمواطنين من فرصة للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم وقناعاتهم وخبراتهم، وهو ما يتفق مع ما طرحه هابرس من أن المجال العام يتكون من خلال إتاحة ساحات لمناقشة القضايا والأزمات، تعمل على إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا، وترشيحها وفق دقتها وجدارتها، ووفق ما تحظى به من اهتمام عام من قبل المشاركين في النقاش.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعى لرصد وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

<sup>1</sup> تم عرض استمارة تحليل المضمون على كلٍ من:

أ.د/ طه عبد العاطي نجم: أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الإسكندرية

أ.د/ عبد الجواد سعيد: أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة المنوفية

أ.د/ عبد العظيم خضر: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر

أ.د/ عبد الهادي النجار: أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنصورة

أ.د/ عوني عبد الموجود قنديل: عميد المعهد الدولي للصحافة وعلوم الأخبار

أ.د/ غادة اليماني: أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا

أ.د/ محرز غالي: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.م.د/ منى جابر هاشم: رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بني سويف



وبالتالي مجالاً خصباً لدراسة الجدل والنقاش داخل خطاب تعليقات القراء إزاء الأزمة.

### العينة الزمنية للدراسة

تم إجراء التحليل لتعليقات القراء المصاحبة للمواد المنشورة بصحافة الفيديو بقناة الإعلامي شريف الصيرفي على اليوتيوب إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي خلال شهر يوليو عام ٢٠٢١م، وهي فترة بداية الملء الثاني للسد، نظراً لكون هذه الفترة شهدت زخماً كبيراً وجدلاً واسعاً إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وشهدت تصاعد حدة الأحداث والجدل بهذا الشأن، وذروة في التغطية الإخبارية للأزمة، وكثافة في التعليق، وتداعيات هذا الموقف على مصر.

### نتائج الدراسة

١- عدد تعليقات القراء على المواد المنشورة:

النسبة	التكرار	عدد تعليقات القراء
١٠٠%	١٠٠٧٥	الإجمالي

بلغ إجمالي عدد المواد المنشورة بقناة الإعلامي شريف الصيرفي على اليوتيوب إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي خلال فترة الدراسة نحو (١٣) فيديو، ومن حيث كثافة التعليق على تلك المواد المنشورة إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، فقد حظى محتوى فيديو (مجلس الأمن يرفض قصف سد النهضة، ويدعم إثيوبيا، وتحركات السيسي للرد)، و(موقف مصر خط أحمر من سد النهضة، وإثيوبيا ترفض مشاركة مصر في نهر النيل) بأعلى عدد من التعليقات، والتي بلغت (١٥٠٠) تعليقاً بكلٍ منهما، يليه

الخطاب لإجراء عملية التحليل الكيفي، وذلك من خلال استخدام كلٍ من:

(أ) أداة مسار البرهنة: وتم استخدامها لاستخراج الحجج والبراهين والأدلة التي استند إليها قراء التعليقات عند طرح وجهات نظرهم وآرائهم إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

(ب) أداة القوى الفاعلة: وذلك لتحديد سمات ودور القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القراء إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

### مجتمع الدراسة

في ضوء الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على صحافة الفيديو، وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، وقع اختيار الباحثة على القناة الشخصية للإعلامي المصري (شريف الصيرفي) على اليوتيوب، وذلك للأسباب التالية:

- أن القنوات الرسمية للدولة مثل (قناة وزارة الموارد المائية والري المصرية- ورئاسة مجلس وزراء مصر... وغيرها) لا تتيح إمكانية إضافة تعليقات على المواد التي تقدمها.

- تناولت هذه القناة أزمة سد النهضة الإثيوبي وناقشتها بشكل كبير خلال فترة إجراء الدراسة التحليلية.

- اهتمام قراء صحافة الفيديو بالتعليق على ما تم نشره بالقناة الشخصية للإعلامي (شريف الصيرفي) على اليوتيوب إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث بلغ عدد المشتركين في القناة (٧٤٧) ألف مشترك؛ ما يجعله يحتل مراتب عالية من حيث كثافة التعليقات،

تعليقًا، وتم استبعاد (٣.٣٢٣) تعليقًا باعتبارهم غير ذات صلة بالموضوع، وبذلك تم تحليل (١٠٠٠٧٥) تعليقًا إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي.

## ٢- موضوعات سد النهضة المقدمة بتعليقات القراء:

النسبة	التكرار	موضوعات سد النهضة بتعليقات القراء
٣٦.٢	٣٦٥٠	دعم مصر ورئيسها
٢١.٧	٢١٨٧	ضرب السد
١٣.١	١٣٢٣	الملء الثاني
٨.٢	٨٢٧	تدخل مجلس الأمن
٤.٦	٤٥٩	الدعوة للحرب
٤	٤٠٥	المفاوضات والحل الدبلوماسي
٣	٣٠٦	دعم إثيوبيا
١.٩	١٨٠	استخدام القوة
١.٦	١٦٢	غير محدد
١.٢	١١٧	ضرب/حصار/احتلال إثيوبيا
١.١	١٠٨	الجانب المصري
١	٩٩	الجانب الإثيوبي
٠.٧	٧٢	احتلال منابع النيل
٠.٥	٥٤	احتلال السد
٠.٤	٤٥	محاولة إدخال مصر حرب استنزاف
٠.٤	٤٥	اللعب السياسي/الحنكة والسياسة
٠.٣	٣٦	الجانب السوداني
%١٠٠	١٠٠٧٥	الإجمالي

فيديو (أمريكا تدعم إثيوبيا وترفض قصف سد النهضة، وإمكانية تحرك الجيش المصري)، وبلغ عدد تعليقاته (١٢٠٠) تعليق، ثم فيديو (مجلس الأمن يدعم إثيوبيا وسد النهضة، ويرفض حق مصر في النيل)، و(السياسي يهدد الصين بسبب دعم سد النهضة وإثيوبيا في مجلس الأمن)، و(إثيوبيا تهدد بتحويل نهر النيل لبحيرة باستخدام سلاح سد النهضة)، وبلغ عدد التعليقات بكلٍ منهما (١١٠٠) تعليقًا، ثم فيديو (سر انقلاب روسيا على السيسي ودعم سد النهضة وإثيوبيا عسكريًا)، وبلغ عدد تعليقاته (١٠٠٠) تعليق، ثم فيديو (إثيوبيا لمصر والسودان: إشرابوا من البحر، سلاح سد النهضة قادم)، وبلغ عدد تعليقاته (٩٥٦) تعليق، ثم فيديو (حقيقة تدمير سد إثيوبيا، ومجلس الأمن يرفض الاعتراف بحق مصر في نهر النيل)، وبلغ عدد تعليقاته (٩٤٤) تعليق، ثم فيديو (إثيوبيا تعلن الحرب، وتحشد قوات عسكرية لسد النهضة، وتهدد مصر والسودان)، وبلغ عدد تعليقاته (٨٧٠) تعليق، ثم فيديو (أسرار كلمة السيسي عن سد النهضة "بلاش هري"، وإسرائيل تتحدث عن حرب إثيوبيا)، وبلغ عدد تعليقاته (٨٠١) تعليق، ثم فيديو (مصر تكشف العجز المائي بسبب سد النهضة، وسيطرة إثيوبيا على نهر النيل)، وبلغ عدد تعليقاته (٧٨٣) تعليق، ثم فيديو (إنهيار إثيوبيا في حرب التجري، وإعلان بداية ملء سد النهضة)، وبلغ عدد تعليقاته (٥٤٤) تعليق، وبذلك بلغ إجمالي عدد التعليقات على كافة الفيديوهات خلال فترة التحليل (١٣.٣٩٨)

للحيلولة دون تفاقم الأزمة، على سبيل المثال: "ضرب السد الحل الوحيد بعد استنفاد جميع الطرق الدبلوماسية والقانونية (إذا ضربت فأوجع حتى تكون إثيوبيا عبرة لكل من تسول له نفسه)" - "حان الوقت ولا داعي للانتظار.. إنها مسألة حياة أو موت.. القرار مصري صميم.. ولا تنتظروا من أي دولة أن توافق على قرار ضرب السد" - "اضرب يا سي سي.. يد من حديد.. عشان إثيوبيا تبقى عبرة لكل دولة" - "تدمير السد أولاً، ثم الاستمرار في المفاوضات السلمية" - "اضرب يا ريس وكلنا معاك، تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر" - "المفروض كان اتضرب من زمان، وبعد كدة نقعد ونتفاوض بالشروط اللي تناسبنا" - "اضرب يا سي سي .. عرفهم قيمتهم" - "ضرب السد مطلب شعبي" - "لا بد من ضرب السد مهما كان الثمن أو الاستيلاء على بني شنقول ورجوعه إلى السودان" - "سوف تتدمر مصر يوماً لا ينفع فيه الندم بعدم ضرب سد الخراب" - "إحنا مش عايزين خط أحمر.. إحنا عايزين تدمير السد" - "أقسم بالله مفيش غير ضرب السد.. وإحنا قادرين على كدة والله".

وجاء (الملء الثاني) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٣.١%، وقد يرجع ذلك إلى انطلاق إثيوبيا نحو تنفيذ ما تسعى إليه، واعتبار أن الملء الثاني أصبح أمراً واقعاً دون أخذ أي أطراف أخرى بالاعتبار، على سبيل المثال: "خلاص هما حاليًا بدأوا في الملء الثاني.. خلاص السد بقى أمر واقع" - "النهاية إن إثيوبيا

يتضح من بيانات الجدول السابق أن (دعم مصر ورئيسها) جاء في مقدمة موضوعات سد النهضة المقدمة بتعليقات القراء بنسبة بلغت ٣٦.٢%، وهو ما يشير إلى الاهتمام الكبير الواضح بالجانب المصري، ومواقفه تجاه أزمة سد النهضة مقارنة بالأطراف الأخرى للأزمة، على سبيل المثال: "ثقة في الله سبحانه وتعالى ثم الإدارة المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي في حل هذه المشكلة.. تحيا مصر.. تحيا مصر" - "تحيا مصر بالسيسي زعيمنا وفخرنا.. اللي يخلي كل الدول الشمتانة والحاقدة على مصر يعرفوا مين مصر وقوة مصر وقوة عزيز مصر إن شاء الله" - "تحيا مصر وربنا يحفظها ويحميها وينصرها يا ارب العالمين" - "صح هذا معلم.. ونحن نثق فيه جداً.. وكلنا مع القائد البطل.. وتحيا مصرنا" - "والله يا سي سي أنا متأكد إن كل الحلول في إيدك.. عاش السيسي اللي مجنن العالم كله" - "نثق في قيادة بلدنا.. نصر ربنا قريب إن شاء الله.. تحيا مصر" - "تحيا مصر وجيشها ورئيسها" - "نثق في قيادتنا وجيشنا العظيم.. تحيا مصر" - "الله يوفق ويسدد خطاك يا رئيسنا السيسي" - "تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر" - "تحيا مصر" - "السيسي معلم.. هينهي السد بدون رصاصة واحدة زي ما عمل في ليبيا.. وافتكركلامي"

وجاء (ضرب السد) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١.٧%، ويمكن تفسير ذلك بأن ضرب السد قبل الملء الثاني كان من أهم المطالب والحلول التي يدعو إليها المعلقين

مش جاد.. لكن بعد كلمة الأسد سامح شكري أنا واثقة أن الرئيس السيسي هياخد قرار صائب-" اللعنة على مجلس الأمن.. اللعنة على من تواطئ على مصر-" تم الرد من مجلس الأمن عن موضوع سد النهضة بأنه جهة غير تخصص-" ده مجلس صهيوني يقوم على مصالح الصهاينة والغرب وأحلامهم في سقوط العرب، ونهب وسرقة خيرات بلادنا"

وجاء (الدعوة للحرب) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤.٦%، على سبيل المثال: "الحل الوحيد هو الحرب.. ما فيش حاجة اسمها مفاوضات ولا اتفاق-" "المفروض الحرب تبدأ دلوقتي حالاً"- "الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا أنها ستكون حرب المياه.. فلا بد للدول العربية والإسلامية أن تحضر نفسها للحرب بدون تضييع للوقت-" "إذن هي الحرب يا سيادة الرئيس السيسي-" "إنها الحرب الكبرى.. لا تراجع ولا استسلام-" "الضرب قادم قادم للأحباش الأوباش.. والضرب لن يقتصر على السد.. سوف يتم إعلان الحرب على الحبشة وضربها بأقصى قوة غاشمة".

وجاءت (المفاوضات/الحل الدبلوماسي) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٤%، وذلك باعتبار الجهود الدبلوماسية والمفاوضات سبيل لحل الأزمة، خاصة تجاه الاتفاقيات المتعلقة بتوزيع حصص المياه على الدول الثلاث، على سبيل المثال: "المفروض مصر والسودان يضربوا السد، وبعدين يبقى في تفاوض، عشان كدة القضية دخلت زعزعة السلم والأمن الدولي-" "لما

بدأت في الملئ الثاني.. وإحنا قاعدين نتفرج بس-" "الملء الثاني بدأ.. وأدينا هنشوف الأيام مخبية لينا إيه-" "إثيوبيا بالفعل بدأت بالملئ الثاني.. ولا في دماغها إن في تهديد-" "اليوم ابتدى الملء الثاني والجيش والقيادة بيحتقلوا بثورة ٣٠ يونيه" - "الملء الثاني للسد اكتمل-" "الظابط الحبشي قال نقطة خطيرة: نحن الآن بدأنا مرحلة الملئ الثاني، وبعد الملئ الثاني سيأتي إلينا الجميع لطلب إعادة تقسيم المياه".

وجاء (تدخل مجلس الأمن) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٨.٢%، وقد يرجع ذلك إلى انتقاد أغلبية المعلقين للجوء لخطوة الاحتكام إلى مجلس الأمن، حيث أنه لم يكن له دور واضح في حل الأزمة، بل أنه يقوم على مصالح الغرب، على سبيل المثال: "أكبر خطأ ارتكبهنا هو مشاركة مجلس الأمن، وكان من الأفضل ضرب السد عندما أعلنت إثيوبيا الملء الثاني-" "يا جماعة مجلس الأمن تحصيل حاصل.. ومصر عارفة النتيجة مسبقاً.. إن الله مع الصابرين-" "مجلس الأمن محلش حاجة.. وانت عارف إنه مش هيجل حاجة.. وإثيوبيا لو عايزة تتفاوض كانت تفاوضت-" "مجلس الكذب والغرب ضد مصر والدول العربية.. الحل هو ضرب السد وكل عربي أصيل شريف مع مصر العربية-" "مجلس التخريب والإرهاب.. مصر المفروض تضرب وبقوة.. مصر دولة عظيمة.. السد بداية لضغط الصهاينة على مصر-" "مجلس الأمن يقول خذوا حنككم بنفسكم.. افهموا يا ناس-" "مجلس الأمن كلامه كان عايم خالص

بتاعكم هيعمل ايه يا جنباء" - "حب لأخيك ما تحب لنفسك.. انت لا تريد أن تخسر ولا يهملك أن يخسر غيرك.. المنبع يقع داخل أرضنا.. فنحن الأحق به.. يمكنكم اقتراح أن تدفعوا رسوماً مقابل الماء" - "مفيش اتفاقيات ولا أي شئ مع إثيوبيا.. إثيوبيا هتملي هتملي.. وروح العب بعيد" - "خلاص العالم كله أيقن أن النيل ملك إثيوبيا فقط لاغير.. كل المنابع تتبع من داخل أراضي إثيوبيا العظمى الجابرة ملوك النيل وملوك إفريقيا.. ومصر مجرد أرض المصب فقط لاغير" - "عاشت إثيوبيا العظمى بقيادة أحمد علي العظيم"

وجاء (استخدام القوة) في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت ١.٩%، على سبيل المثال: "القوة هي الحل الوحيد" - "العالم لا يحترم إلا القوة.. ونحن نملك القوة.. لا بد من تدمير السد.. فسيأتي لنا العالم طائعا صاغرا" - "لا يسترد حقنا إلا بالقوة حتى يحترمك العالم الكبار" - "الحل الوحيد ضربة عسكرية.. حتى لو ضربة في صحراء إثيوبيا تهويش.. إثيوبيا وراها دول كبيرة بتكلم بقلب جامد.. بس لو حصل حتى صاروخ واحد كله هيخاف ويرجع.. هذا هو الحل الوحيد ضربة جوية كله هيحيب ورا" - "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة" - "لا بد أن تكون ضربتنا قوية موجعة وشاملة، وفيها استعراض للقوة بكل مقوماتها.. لا بد أن نعلن عن قوتنا ونفرض سطوتنا وهيبتنا في الإقليم مهما كانت التكلفة ومهما كانت التداعيات"

نشوف الدبلوماسية هتعمل إيه، وإحنا فوضنا الرئيس لنسف هذا السد سد الخراب" - "مما يبدو ظاهراً تعنت الجانب الإثيوبي في المفاوضات، بل وتعامله مع الدبلوماسية المصرية بعجرفة عجيبة" - "مفيش أي تحركات دبلوماسية هنتاخذ بجدية غير بعد ضرب السد.. نفس اللي حصل في حرب أكتوبر.. مصر تبدأ الأول بالضربة وبعدين يحصل مفاوضات"

وجاء (دعم إثيوبيا وأبي أحمد) في المرتبة السابعة بنسبة بلغت ٣%، على سبيل المثال: "تحيا إثيوبيا.. تحيا إثيوبيا" - "ما خلاص حققت إثيوبيا غايتها.. السد بالميه حسب مزاجها ملته وشغلته.. لا هاممها تهديدات ولا عويلكم وندبكم وصراخكم.. هتفضلوا تولولوا وحينفض سرداقتكم وعزاكم.. والميه حنتباع لكم غصب عنكم مش بمزاجكم" - "كلام إثيوبيا كلام المنتصر، ورد مصر ضعيف" - "لدى أبي أحمد عقد قانوني دولي موقع من السيسي شخصياً" - "الصفعة التي وجهها مجلس الأمن هي رسالة من أعضاء مجلس الأمن الدائمين لما اسر.. ومناورتكم الكاذبة واستعراض عنترياتكم يجب ألا تتجاوز حدود ما اسر.. وتجاوزتم أعضاء مجلس الأمن يعلموكم الأدب، واشربوا مياه المجاري يا شحاتي دول الخليج والعالم" - "خلاص السيسي باع مصر.. اشرب من المجاري" - "هل إثيوبيا عندما تطالب بحصتها من نهر ينبع من أرضها هل هي مجرمة؟ غريبين!!" - "القصة خلصانة وعليها عمود خرسانة.. فاتكم القطار أيها المصريين.. عليكم بالانتفاضة على رئيسكم" - "ورونا الجيش

وحكامها ما هم إلا واجهة أمامنا" - واضح من حرب التجري إن آبي أحمد مفيش عنده جيش.. ودي فرصة مصر.. إثيوبيا انتهزت حرب جنوب السودان واستولت على الفشة من السودان، وانتهزت قلاقل مصر ٢٠١١م وأقامت سد النهضة.. دي فرصتنا" - إحنا بالعند في العالم عايزين السد سليم.. نستولى عليه ويشغل لحسابنا ونوريهم الحصص العادلة"

وجاء (الجانب الإثيوبي) في المرتبة الثانية عشر بنسبة بلغت ١%، على سبيل المثال: "دائمًا اللعيب الشاطر في جبعته الكثير ولا يكشف عن أوراقه.. إثيوبيا تتمنى أن تعرف نوايا مصر، ولكن مصر يحميها رب العالمين ورجالها المخلصين" - "نفسى أفهم هل الشعب المصري عايش على كوكب الأرض ولا زحل؟ يا مصريين افهموا أرجوكم.. مصر لن تستطيع إطلاق رصاصة واحدة لأن قرار مصر في يد ابن زايد.. والإمارات لها استثمارات بالمليارات في سد النهضة.. الإعلام المصري يضل الحقيقة.. النيل ضاع خلاص.. وإثيوبيا مسحت بكرامة مصر الأرض.. أصبحت مصر تبوس الأيدي.. يوم في مجلس الأمن ويوم في أمريكا.. يوم تتفاوض ويوم تستكر" - "إثيوبيا مسنودة من إسرائيل والإمارات وأمريكا.. والحرب مع إثيوبيا فيه خطر كبير على مصر" - "إثيوبيا لم تضرب أي قوانين بعرض الحائط.. هم نفذوا بنود الإتفاقية بالملئ"

وجاء (احتلال منابع النيل) في المرتبة الثالثة عشر بنسبة بلغت ٠.٧%، على سبيل

وجاء (غير محدد) في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت ١.٦%، على سبيل المثال: "فقط انتظار ساعة الصفر" - "كلام في الصميم" - "إثيوبيا بتنفيذ على الواقع.. وإحنا كلام وبس" - "حقيقي الظلم ده لازم يكون له نهاية.. هنصبر لحد امتي؟"

وجاء (ضرب/ حصار/ احتلال إثيوبيا) في المرتبة العاشرة بنسبة بلغت ١.٢%، على سبيل المثال: "الحل الوحيد هو احتلال إثيوبيا، وتكون إدارة تشغيل السد من الحكومة المصرية.. هو ده الحل، إثيوبيا ضعيفة جدًا ومش قد الحروب والدليل واضح من شعب التجري" - "من رأيي أن تحتل السودان بمساعدة دولة حليفة ٣٠ كم من الأراضي الإثيوبية على حدودها" - "لازم ننسف السد وندمر إثيوبيا" - "لا بد من تفتيت إثيوبيا لجمهوريات صغيرة حتى لا يفكروا بالمساس بالنيل مرة أخرى" - "مصر مش هتغلب في ضرب السد.. بل مش هتغلب في احتلال إثيوبيا نفسها" - "على القيادة المصرية والسودانية الحل بأي لغة حربية سياسية اقتصادية خانقة لإثيوبيا.. والعمل على حصار إثيوبيا اقتصاديًا"

وجاء (الجانب المصري) في المرتبة الحادية عشر بنسبة بلغت ١.١%، على سبيل المثال: "لا تضيع الحقوق ووراها مطالب، ومصر صاحبة حق تاريخي لا تتسول ولا تستجدي أحد.. إنما هذا الصبر هو أخلاق المصريين.. الحلم والصبر على الأعداء" - "للعلم كل هذا السيناريو مرسوم من زمن.. وإن الذي يتفاوض معنا هم اليهود والأمريكان.. بمعنى أصح إثيوبيا

إدخال مصر حرب استنزاف): "أمريكا وأوروبا وإسرائيل هم الذين يقفون خلف إثيوبيا من أجل أن يدخلوا مصر في حرب استنزاف.. الخطة الأمريكية الأوروبية الإسرائيلية هي تدمير الجيش المصري"

وجاء (الجانب السوداني) في المرتبة السادسة عشر بنسبة بلغت ٠.٣%، على سبيل المثال: "السودان تستاهل اللي بيحصل لها من إثيوبيا.. ده ذنب مصر.. اللي بيتلاعبوا بينا وعاملين نفسهم حباينا.. وهما متحالفين مع إثيوبيا.. كلهم شكل بعض بيحققوا على مصر.. طول عمر مصر فاتحة أبوابها على مصراعيها للشعب السوداني وبيتمتعوا هنا بكل شئ"- "للمرة الألف السودان ملهاش أمان"- "السودان للأسف بتتخبط في قراراتها.. وفيها خونة للسودان نفسها"- "آبي أحمد غير صادق.. ربنا ينصر جيش السودان"- "والله هدفنا ليس واحد.. أنتم عالم ونحن عالم آخر، لازم تفهموا أن أغلبية السودانيين مع بناء السد.. وهيكتمل السد بإذن الله ولن ينهار"- "بالنسبة للسودان شعباً وحكومة مع بناء سد النهضة والسدود المستقبلية لإثيوبيا لأن السودان غير متصّرر ولا يعاني من مشاكل في المياه مثل مصر الصحراوية التي تعاني الجفاف دون مياه النيل"

المثال: "ما يجب أن يحدث هو فرض السيطرة على منابع النيل من بحيرة تانا.. ووضع قواعد عسكرية على المنابع.. وتدمير السد.. ووضع السيطرة على بني شنقول.. وفرض الحماية المصرية على المنابع حتى لا تقام سدود مرة أخرى"

وجاء (احتلال السد) في المرتبة الرابعة عشر بنسبة بلغت ٠.٥%، ويشمل احتلال السد وفقاً لتعليقات قراء صحافة الفيديو: إخراجها من الخدمة وتعطيله أو احتلال منطقة السد وتحويلها إلى قاعدة عسكرية مصرية أو احتلال السد وتفريغه وتدميره، على سبيل المثال: "الحل احتلال موقع السد ثم التفاوض"- "كلام من ذهب.. إحنا مش عايزين يتهد بس.. إحنا لازم نحتل السد"- "العالم لن يتحرك إلا أن تقوم بضرب أو احتلال السد"- "الحل احتلال منطقة السد وتحويلها إلى قاعدة عسكرية مصرية إذا لم يتحرك المجتمع الدولي"

وجاء كلٌّ من (محاولة إدخال مصر حرب استنزاف، اللعب السياسي/الحنكة والسياسة) في المرتبة الخامسة عشر بنسبة بلغت ٠.٤%، ومن الأمثلة على اللعب السياسي/الحنكة والسياسة: "ضرب السد قرار خطأ.. اللعب السياسي يجيب نتيجة سريعة وضربة موجعة لأوروبا كلها تظهر نتائجها من ٦-١٢ شهر"- "ضرب السد ليس الحل.. الحنكة والسياسة هي الحل"- "اركن مجلس الأمن لأنه لا يفعل شئ.. والاتحاد الإفريقي ليس اتحاد.. اللعب السياسي والحنكة هي الحل"، ومن الأمثلة على (محاولة

## ٣- دور سمات القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القراء حول أزمة سد النهضة:

دور سمات	إيجابي		سلبي		غير محدد		الإجمالي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الرئيس السياسي	٣١.١	٣١٤٠	٠.٣	٣٢	-	-	٣١.٤	٣١٧٢
آبي أحمد	٢.٧	٢٧٣	١.٧	١٧١	-	-	٤.٤	٤٤٤
مصر	٢٤.٢	٢٤٤٠	١.٢	١١٧	-	-	٢٥.٤	٢٥٥٧
إثيوبيا	٩.٢	٩٣٢	٤.٤	٤٤١	-	-	١٣.٦	١٣٧٣
السودان	٠.٥	٥٤	٠.٩	٩٠	-	-	١.٤	١٤٤
دول أجنبية	-	-	٣	٣٠٦	-	-	٣	٣٠٦
القيادة المصرية	٣.٥	٣٤٢	٠.٥	٥٤	-	-	٤	٣٩٦
مجلس الأمن	٠.٤	٣٦	٤.٦	٤٦٨	-	-	٥	٥٠٤
غير محدد	-	-	-	-	١١.٧	١١٧٩	١١.٧	١١٧٩
الإجمالي	٧١.٦	٧٢١٧	١٦.٧	١٦٧٩	١١.٧	١١٧٩	١٠٠%	١٠٠٧٥

صفة ودورًا، وذلك بنسبة بلغت ٣١.٤%، وتم تقديمه في تصور تسوده الإيجابية بنسبة ٣١.١%، في حين جاءت الصفات والأدوار السلبية بنسبة بلغت ٠.٣%، ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أن الرئيس السيسي وتحركاته في هذا الملف وتصريحاته تعد محورًا أساسيًا لأزمة سد النهضة الإثيوبي، فهو طرفًا أساسيًا في المفاوضات والاتفاقيات بهذه الأزمة.

وتمثلت الصفات والأدوار الإيجابية فيما يلي: "لو لاحظتوا السيسي في كلمته كان هادئ وواثق من نفسه.. وطمن الشعب بطريقة مباشرة، وقال في كلام ينقل وكلام ميقال.. والشاطر

أجرت الباحثة في ضوء التحليل الكيفي لتعليقات قراء صحافة الفيديو رصدًا وتحليلًا لطبيعة القوى الفاعلة الأكثر بروزًا في خطاب تعليقات القراء إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث حاول كل جانب من المعلقين تقديم القوى الفاعلة المرتبطة بجانبه بصورة إيجابية، وسعى إلى إلقاء الصفات السلبية بالقوى الفاعلة المرتبطة بالأطراف الأخرى للأزمة، وقد أشارت النتائج إلى الحضور الواضح لعدة قوى فاعلة؛ تأتي في مقدمتها:

١- الرئيس السيسي: حيث جاء التصور الخاص بالرئيس السيسي من خلال ٣١٧٢



تفاوضت مع جبهة تيجراي" - "الرئيس عبد الفتاح السيسي عمل كثير لمصر.. بس سد النهضة واقف معهم أمريكا وروسيا ودول كثير، والرئيس السيسي خايف من الحرب" - "المفروض الحرب تبدأ دلوقتي حالاً.. أنا مبقيتش بثق في السيسي.. وربنا يستر"

٢- مصر: حيث جاء التصور الخاص بمصر من خلال ٢٥٥٧ صفة ودورًا، وذلك بنسبة بلغت ٢٥.٤%، وتم تقديمها في تصور تسوده الإيجابية بنسبة ٢٤.٢%، في حين جاءت الصفات والأدوار السلبية بنسبة بلغت ١.٢%.

**وقد يرجع ذلك إلى اعتبار أزمة سد النهضة واحدة من أبرز الأزمات الحالية التي تواجهها مصر كطرف أساسي في الأزمة، ولما تمثله تلك الأزمة من أهمية أبعادها وخطورة تأثيراتها على حصة مصر من نهر النيل، بما يعكس أن أولويات الاهتمام بتناول الأزمة تتبع أساسًا من الاهتمام بالشأن المصري.**

**وتمثلت الصفات والأدوار الإيجابية فيما يلي:** "نعم الجيش المصري قادر بإذن الله.. وعلى الباغي تدور الدوائر.. وعاشت مصر حرة.. الله أكبر" - " مصر عارفة من الأول إن مجلس الأمن مش هيعمل حاجة.. لكن ليه مصر بالرغم إنها عارفة إلا أنها اتخذت خطوة مجلس الأمن؟ عشان لما توجه ضربة قاتلة لإثيوبيا محدش يلومنا" - "تحيا مصر قوة عظماء ما بين الأمم.. شاء من شاء وأبى من أبى" - "تحيا مصر.. وإلى الأمام" - ربنا يحفظ مصر وجيشها ويحفظ السيسي.. تحيا مصر.. تحيا

والذكي يفهم ما بين السطور.. الضربة قادمة أكيد" - "الرئيس السيسي واثق من نتائج المفاوضات بشأن سد النهضة الإثيوبي" - "السيسي يمارس أقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع أزمة سد النهضة" - يتعامل الرئيس السيسي مع أزمة سد النهضة بشكل حازم" - "أثق في قيادة السيسي.. أفضل من حكم مصر في العصر الحديث" - "كلنا ثقة لا حدود لها في رئيسنا السيسي الوطني العظيم والجيش البطل" - "يحيا زعيم الأمة عبد الفتاح السيسي.. عاش زعيم الأمة العربية والإسلامية السيسي" - "نحن مع كل كلمة قالها الرئيس عبد الفتاح السيسي.. تحيا مصر تحيا مصر.. وموتوا بغيتكم" - "حفظ الله مصر وجيشها وعاش الزعيم عبد الفتاح السيسي وعاش الشعب المصري العظيم" - "ربنا يوفقك يا ريس" - "بردو إحنا نثق في فخامة الرئيس السيسي.. الرئيس هيعمل الصح.. تحيا مصر.. يعيش الرئيس السيسي أعظم وأشرف رئيس حكم مصر" - "نحن خلف الرئيس السيسي" - "أنا واثق أن الرئيس السيسي يعلم جيدًا قدر وقيمة مصر القوية العظيمة.. مصر كنانة الله في أرضه"

**وتمثلت الصفات والأدوار السلبية فيما يلي:** "منين السيسي بيقول المياه خط أحمر.. ومنين بيدور على خطط بديلة لتعويض النيل" - "العهد بتاعك فين يا ريس؟ الخطوط الحمراء راحت فين؟؟" - "اضرب يا ريس أرجوك.. انت صابر ليه؟ انت صابر ليه؟" - "لو كنت أنا الرئيس مكنتش تفاوضت مع آبي أحمد.. كنت

٣- إثيوبيا: حيث جاء التصور الخاص بإثيوبيا من خلال ١٣٧٣ صفة ودورًا، وذلك بنسبة بلغت ١٣.٦%، وتم تقديمها في تصور تسوده الإيجابية بنسبة ٩.٢%، في حين جاءت الصفات والأدوار السلبية بنسبة بلغت ٤.٤%، ويرجع ذلك إلى أن إثيوبيا هي المسئولة على إنشاء سد النهضة عقب ثورة يناير، والمشرفة على مراحل الملء المختلفة.

وتمثلت الصفات والأدوار الإيجابية فيما يلي: إثيوبيا العظمى ملوك النيل وملوك إفريقيا الجبارة قوم أولي بأس شديد.. المجد لجنود النسر لأصحاب الأمر الواقع {إثيوبيا العظمى}- "تحيا إثيوبيا أسياد النيل الأزرق"- "تحيا إثيوبيا.. تحيا إثيوبيا"- "إثيوبيا بتلعب بتكتيك عالي واحترافية"- "إثيوبيا بالفعل بدأت الملء الثاني"- "إثيوبيا بتنفيذ على الواقع، وإحنا كلام وبس"- "إثيوبيا ماضية في الانتهاء من السد العظيم.. والكلاب تتبج من عشر سنوات.. وما ضر السحاب نبج الكلاب"- "ستبدأ المرحلة الثانية من سد النهضة رغمًا عن الحروب في الداخل الإثيوبي"- "إثيوبيا مش عاملة اعتبار لحد.. وملت الملء الثاني.. وإحنا واقفين نتفرج ومش قادرين نضرب السد"- "الملء الثاني معناه استحالة ضرب السد والرضوخ لمطالب إثيوبيا"- "إثيوبيا انتصرت.. ونهر النيل أصبح بحيرة تحت سيطرة وتحكم إيتيوبيا"- "الحكوا اللي بدكم.. إثيوبيا بتكمل السد مثل ما بدأت"- "It's my Dam

مصر.. تحيا مصر"- "تحيا مصر وجيش مصر وعزيز مصر"- "تحيا مصر الكنانة العظمى الأبية"- "تحيا مصر والنصر لنا بإذنك يارب بجيشنا وشعبنا المصري ورئيسنا المحترم الوطني"- "تحيا مصر وهتفضل أم الدنيا وقد الدنيا برئيسها وشعبها"

في حين تمثلت الصفات والأدوار السلبية فيما يلي: "السيئ بداية الملء الثاني، وسمعة مصر بعد إثيوبيا ما فرضت علينا الأمر الواقع"- "حضرتك تكلمت عن إثيوبيا.. عاوز اعرف موقف بلدي من سد النهضة"- "الدنيا مش واضحة في مصر.. لسة لحد دلوقت مفيش خطوة إيجابية.. في تعميم"- "المشكلة الكبرى ليست في السد فقط.. المشكلة الأكبر سوف تضيع هيبة مصر، وهنا السكوت على سد النهضة وضياع حقوق مصر سوف يشجع دول أخرى على الطمع في خيرات مصر"- "اللهم لا شماتة.. حكومة مصر لن تستطيع أبدًا القيام بعمل عسكري لعلمها بعواقبها، والدليل لحد الآن لم تقوم بأي شئ يذكر، واكتفوا بالتصريحات، وللعلم حكومة مصر تعلم بأن إثيوبيا لم ولن تقوم بهذه الخطوة دون مساعدة من دول كبيرة مثل أمريكا وإسرائيل وتركيا نكاية بمصر"- "أنا عايزك تورينا مصر عملت إيه"- "لما إثيوبيا منهارة من الداخل كدة.. أومال كانوا يعملوا فينا إيه لو كانوا جامدين.. بس أحب أقول كمصري إحنا بقينا هفء أوي للأسف.. وكل ما نحس إن هيكون في رد قوي نرجع نجيب ورا"

## وتمثلت الصفات والأدوار السلبية فيما

يلي: "خلاص إثيوبيا في خط النهاية.. تقسيم إثيوبيا إلى خمس دول، ويقعد أبوهم أحمد في أديس أبابا ويقفل على نفسه" - "لا بد من تدمير شامل لإثيوبيا وإبادتهم وتشريدكم بالكامل حتى لا يفكروا في منع المياه عن مصر والسودان مرة أخرى" - "هي إثيوبيا عدو ضعيف.. ولكن وراءه أكبر دول في العالم" - "يجب أن يعلم الجميع أن إثيوبيا تقف وراءها إسرائيل.. والسودان مستحيل يتجرأ ويقف ضد هذا الدعم.. وافهم يا فاهم" - "جيش إثيوبيا ينهار ولا يغور.. اللي يهمننا المياه" - "إثيوبيا مش تتضرب بس لالالالالالالال دا تتضرب هي وأي حد وراها حتى لو أمريكا وروسيا.. الموت بشرف أفضل من الموت بالعطش" - "انتو بقااااا عايزين تعطشوا ملايين... لا بد من استعمال القوة.. وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة.. لازم إثيوبيا تاخذ درس متسيهوش" - "لغة صهيونية يتحدث بها إثيوبيا" - "إثيوبيا لا بد من القضاء عليها.. فهم شعب أسود اللون والقلب"

٤- غير محدد: جاء (غير محدد) في الترتيب الرابع ضمن القوى الفاعلة في تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وذلك بنسبة بلغت ١١.٧%، ويشير ذلك إلى أن معظم تعليقات القراء كانت تناقش الأزمة بشكل مجمل وعام، وكانت في محاولة للتوصل إلى حلول للأزمة، ومن أهم الأمثلة على ذلك: "إحنا عاوزين انهيار السد مش مهم الباقي" - "السد دخل ساعة الصفر.. كلها أيام ويتمحي السد"

"الملء الثاني بدأ وأدينا هنشوف الأيام مخبية لنا إيه" - "الدنيا مش واضحة.. لحد دلوقتي مفيش خطوة إيجابية.. في تعتييم" - "ضرب السد" - "الحرب لا محالة" - "اللي يهمننا المياه" - "يجب تدمير السد" - "لازم سد النهضة يتضرب بأي شكل من الأشكال" - "التأخير في ضرب السد ببسبب مشاكل أكثر" - "السد خلاص بقى واقع" - "السد مش متين" - "فين الخط الأحمر؟ السد لازم يضرب كلياً مش جزء منه" - "الوقت كالسيف إذا لم تقطعه قطعك.. ضرب السد لا محال" - "فعلاً أي مفاوضات أو اتفاقيات فهي كلام فارغ!!" - "ممكن نعمل أكثر من بحيرة تستوعب مياه السد"

## وتمثلت الصفات والأدوار السلبية فيما

يلي: "مجلس الأمن أعلن ليس لدينا ما نقدمه للسد.. شوفوا حل" - "مجلس الأمن الدولي لن يقف بجانب مصر.. لا بد من المواجهة وحفظ حقنا وكرامتنا" - "الكلام كثير ومشوفناش فعل.. خلاص هما بدأوا الملء الثاني.. والسد بقى أمر واقع.. ومجلس الأمن ده لا هيجل ولا هيربط.. عليه العوض ومنه العوض" - "مجلس الأمن غير محترم بدليل احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين.. حتى الآن مجلس الأمن لم يتدخل.. لم يتدخل في احتلال أمريكا وانجلترا في العراق والمجازر التي حدثت في العراق وفي سجن أبو

جدير بجائزة نوبل" - "آبي أحمد يكسب.. وكلامه الصبح.. ملئ في ميعاده.. انسى معنش خطوط حمراء" - "آبي أحمد مستمر، وماضي في الملاء الثاني.. اللي وعد ما بيخلفش.. وهو وعد شعبه باستكمال السد" - "آبي أحمد خط خط أحمر.. ابقى خلي حد يعدي الخط!!" - "آبي أحمد مسح بالمصري الأرض.. وجابهم تحت رجليه" - "آبي أحمد واخذ دعم كبير جدًا من مخابرات دول كبيرة، والدعم ده من زمان جدًا، وبدأ المخطط بإعطائه جائزة نوبل عشان يقولوا لكل العالم ده راجل سلام"

#### وتمثلت الصفات والأدوار السلبية فيما يلي:

"آبي أحمد ليس مجنونًا ولا مخبولًا بل شخصية مسيسة مزروعة لتنفيذ أمرًا جلل في المنطقة.. فلنحذر هذا الكمين" - "قادة التجري تأكدوا أن آبي أحمد كذاب وغير جاد، كان ذلك من التعامل معه ونقضه لوعوده، إنه ساذج" - "آبي أحمد نضف أوي.. ولبس شيك على حساب السد" - "آبي أحمد بيكذب على شعبه المغيب" - "الحرب علنية على مصر، والدول المعادية تحمي آبي أحمد اللي مش عايزنا نتقدم ونعلى" - "تحيا مصر الجميلة.. آبي أحمد يعترض على طبيعة الأرض والنهر الذي خلقه الله، والإثيوبيون فقدوا عقولهم عندما التقوا حول قراراته"

٧- القيادة المصرية: حيث جاء التصور الخاص بالقيادة المصرية من خلال ٣٩٦ صفة ودورًا، وذلك بنسبة بلغت ٤%، وتم تقديمه في تصور تسوده الإيجابية بنسبة ٣.٥%، في حين

غريب.. ماذا فعل بالكلب بوش وكوندي رايس وهيلاري كلينتون وأوباما.. ما هي إنجازات مجلس الخراب؟" - "ما دام هذا المجلس يتكون من قطاع طرق، فليس لنا حياة إلا بعد تدمير هذا السد، وعند ذلك يعرف هذا المجلس أن الحق فوق القوة" - "السادات الله يرحمه خد قرار الحرب لمصلحة مصر، ولم ينتظر قرار من مجلس الحاقدين على مصر، وكان النصر بأمر الله" - "مجلس أمن إيه ده مسيس بدليل عمل إيه للعراق وفلسطين" - "العنة على مجلس الأمن اللعنة على كل من تواطئ على مصر" - "ده مجلس صهيوني يقوم على مصالح الصهاينة والغرب.. وأحلامهم في سقوط العرب.. ونهب وسرقة خيرات بلادنا"

#### وتمثلت الصفات والأدوار الإيجابية فيما يلي:

"مجلس الأمن صح.. الحرب هي نزاع شرعي.. مصر والسودان تؤخر استخدامه مع علمهم إنه حتمي.. العالم طول عمره أقرب إلى الغابة يرسم قوانينها الأقوي والمنتصر" - "جلسة الأمن الدولي بكرة، والملاء الثاني بدأ.. صحي النوم"

٦- آبي أحمد: حيث جاء التصور الخاص برئيس الوزراء الإثيوبي (آبي أحمد) من خلال ٤٤٤ صفة ودورًا، وذلك بنسبة بلغت ٤.٤%، وتم تقديمه في تصور تسوده الإيجابية بنسبة بلغت ٢.٧%، في حين جاءت الصفات والأدوار السلبية بنسبة بلغت ١.٧%.

#### وتمثلت الصفات والأدوار الإيجابية فيما يلي:

"كل ممارسات آبي أحمد تدل على أنه

الإدارة الرشيدة.. إحنا خلاص نمنا على بطنا.. ولا عزاء لمجلس الأمن ولا للجامعة العربية"- "القيادة المصرية ماذا تنتظر؟ الشعب المصري يشعر بالحزن، وطول الصبر ليس له بديل إلا إزالة السد من جذوره.. وإعطاء درس لإثيوبيا"- "التصرف من قبل الحكومة المصرية ضعيف جدًا حتى على مستوى الرد"

٨- دول أجنبية: حيث جاء التصور الخاص بالدول الأجنبية؛ والتي تضم: (إسرائيل، وأمريكا، وتركيا، وإيطاليا، وألمانيا) من خلال ٣٠٦ صفة ودورًا، وذلك بنسبة بلغت ٣%، وتم تقديمه في تصور تسوده السلبية بنسبة بلغت ٣%، وتمثلت هذه الصفات والأدوار فيما يلي: "بالمختصر المفيد.. إسرائيل هي التي تدير سد النهضة"- "حكومة مصر تعلم بأن إثيوبيا لم ولن تقوم بهذا من دول مساعدة دول كبيرة مثل أمريكا وإسرائيل وتركيا نكايه بمصر"- "إذا كانت شركات أوروبا مثل ألمانيا وإيطاليا تمول وتشارك ببناء سد النهضة.. هل تعتقد أنهم سيقفون ضد بناءه؟"- "أمريكا وأوروبا وإسرائيل هم الذيم يقفون خلف إثيوبيا من أجل أن يدخلوا مصر في حرب استنزاف.. الخطة الأمريكية الأوروبية الإسرائيلية هي تدمير الجيش المصري لأنه شوكة في أعناق الإسرائيليين"- "لا مجلس الأمن ولا أمريكا ولا الغرب هيعملوا حاجة عشان هما اللي وراء إثيوبيا"- "يجب أن يعلم الجميع أن إثيوبيا تقف وراءها إسرائيل"- "دي زقة من إسرائيل عشان تتفرد بغزة.. وروسيا ردًا على المناورات مع حلف الناتو وأمريكا"- "الغرب يساند إثيوبيا بشكل او

جاءت الصفات والأدوار السلبية بنسبة بلغت ٠.٥%.

### وتمثلت الصفات والأدوار الإيجابية فيما

يلي: "كل الدعم والتأييد والثقة في الله أولاً ثم في القيادة السياسية برئاسة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والقوات المسلحة في الحفاظ على مقدرات وثروات مصر"- "القيادة السياسية عارفة امتى تضرب السد.. وإزاي تضربه.. نتقتنا بالقيادة السياسية كبيرة.. وبالسيسي أكبر.. وبجيش مصر القاهر لكل معندي"- "ثق في القيادة المصرية كل الثقة"- "طبعا نحن نثق في قيادتنا الرشيدة.. ولها مطلق الحرية في اتخاذ أي قرار، وفي الوقت الذي تراه مناسباً"- "نحن مع قرار إدارتنا.. ونسأل المولى عز وجل أن يحفظكم ويبارك فيكم"- "تحيا مصر تحيا مصر وجيشها وقيادتها"- "كل الثقة في القيادة السياسية وفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي"- "مع الإدارة المصرية ونثق فيها"- "أنا أثق في الإدارة السياسية المصرية"

### وتمثلت الصفات والأدوار السلبية فيما

يلي: كفاية كلام ووهم.. اليوم ابتدا الملاء الثاني والجيش والقيادة بيحتفلوا بثورة ٣٠ يونيه.. شكرًا للقيادة الواعية التي أنهت النيل"- "عليه العوض.. إيه فايدة الجيش بتاعنا والقيادة وهما قاعدين مقيدين اليديين"- "أنا مصري ومنتشدد في حب وطني، وحب قيادة وطني، وبتثق في القيادة لكن ثقتي بدأت تهتز.. لو الملاء الثاني تم.. هتكون ثقتي فعلاً صفر، وهتكون الإدارة غير كفاء"- "ولا خط أحمر ولا أزرق.. بارك الله في

وتمثلت الصفات والأدوار الإيجابية فيما يلي: "الحل هو احتلال السد.. ويجب على الشعب السوداني التحرك فوراً بذعم أنه مبني على أرضه"- "السودان لا يحارب إثيوبيا الشقيقة"- "لا عليك من السودان، لا ترمي فشلك على السودان.. السودان وإثيوبيا إخوان لن يحارب مع بعضهم"- "لازم السودان ومصر تحتل إثيوبيا بأي شكل.. كدة ظهرت النوايا"

#### ٤- مسارات البرهنة/ الحجج والمبررات في

خطاب تعليقات القراء حول أزمة سد النهضة:

النسبة	التكرار	مسارات البرهنة
٩٣.١%	٩٣٨٢	لا يوجد حجة
٠.٩%	٩٠	الاستشهاد بالأدلة والوقائع
١%	٩٩	تقديم إحصائيات وأرقام
٠.٤%	٤٥	ذكر الإيجابيات والسلبيات
١.٦%	١٦٢	مسارات دينية
٣%	٢٩٧	مسارات تاريخية
١٠٠%	١٠٠٧٥	الإجمالي

كشف التحليل كما يوضح الجدول السابق عن عدم اهتمام خطاب التعليقات إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي بالاستناد إلى الحجج والبراهين للتأكيد على وجهات النظر المطروحة، حيث بلغت نسبة تلك التعليقات ٩٣.١% ، في مقابل ٦.٩% للتعليقات التي تستند إلى أدلة وبراهين، وهو ما يشير إلى عدم اهتمام أصحاب التعليقات

بآخر.. وهذا واضح في ردود وأفعال أمريكا وروسيا والصين وجلس الأمن وحتى الاتحاد الإفريقي"

٩- السودان: حيث جاء التصور الخاص بالسودان من خلال ١٤٤ صفة ودوراً، وذلك بنسبة بلغت ١.٤%، وتم تقديمه في تصور تسوده السلبية بنسبة ٠.٩%، في حين جاءت الصفات والأدوار الإيجابية بنسبة بلغت ٠.٥%.

#### وتمثلت الصفات والأدوار السلبية فيما

يلي: "السودان وينهم مالهم حس.. أنا أشوف بس مصر اللي مهتمة"- "السودان لا حياة لمن تتادي، مش فاهم موقف السودان دوره إيه"- "السودان في حالة تخبط شديد لا يفوقوا إلا عندما تغرق الخرطوم وقتها لا ينفع الندم"- "مبروك للأخوة السودانيين- غدر الأحباش ودي البداية- يا شعب طيب أفيقوا من طبيبتكم- إنه الغدر الإثيوبي"- "حكومة السودان موالية لإثيوبيا ويجب التخلص منها بسرعة قبل ضياع السودان من خونة الحكومة، وده في ايد المجلس العسكري السوداني"- "إذا السودان لم يستوعب المشهد خلال العام.. لن يكون للسودان قائمة للأسف"- "السودان ليسوا مجانين، إنهم أخبث المخلوقات على وجه الأرض، ولا عهد لهم، وكاذبون ومناققون، ولا إحساس ولا ضمير"- "السودان تستاعل اللي بيحصل لها من إثيوبيا.. ده ذنب مصر.. اللي بيتلاعبوا بينا وعاملين نفسهم حبايبنا.. وهما متحالفين مع إثيوبيا، كلهم شكل بعض بيحقدوا على مصر"- "للمرة الألف السودان ملهاش أمان"

منذ آلاف السنين، ولن تقدر أي قوة في العالم أن تمنعه عن مصر قديماً ولا حديثاً" - "يجب ألا نلتفت لمجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا المنظمات الغربية.. هي أدوات استعمار غير مباشرة تستهدف الدول العربية من ٧٠ عامًا، ولا تعدل مع قضاياها" - "مبروك علينا قاعدة ٣ يوليو"

### وكذلك من جانب التعليقات التي تعارض

**الجانب المصري** لعدم اتخاذ القيادة المصرية أي خطوة إيجابية عسكرية حاسمة تجاه أزمة السد، على سبيل المثال: "هي إثيوبيا لما بنت السد كانت مصر فين" - "الأمة العربية آيلة للسقوط.. السعودية محاصرة من العراق واليمن والأردن - شيعية-حوثيين-دواعش، وتخوض حرب تستنزفها، ومصر محاصرة من ليبيا وسيناء ومن العمق الإفريقي، ومهددة بقطع شريان النيل أو الدخول في حرب استنزاف، الحل الوحيد هو اتحاد سعودي مصري، والدخول في حرب حياة أو موت ضد إسرائيل" - "إذا كانت ألمانيا وإيطاليا تمول وتشارك ببناء سد النهضة.. هل تعتقد أنهم سيقفوا ضد بناء السد؟" - "بعد نكسة يونيو اجتمع مجلس الأمن الدولي وأصدر قرار ٢٤٢ تتسحب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في ٦٧، لكن بني صهيون قالوا إن القرار بيقول تتسحب من أراض احتلتها، يعني مش كل الأراضي، وإثيوبيا شغالة بمخ إسرائيل، يعني هتلاعبنا مائة عام قادمة" - "القضية الفلسطينية خير دليل وبرهان، هل سنجعل من سد الخراب الإثيوبي قضية لنهر النيل تتشابه وتحاكي

بتقديم ما يدعم وجهات نظرهم وأفكارهم وآرائهم إزاء الأزمة.

جاء في مقدمة الحجج والبراهين التي تم توظيفها (مسارات تاريخية) بنسبة بلغت ٣%، وكثير استخدامها من جانب أصحاب التعليقات التي تدعم الجانب المصري، على سبيل المثال: "مصر عارفة من الأول إن مجلس الأمن مش هيعمل حاجة.. لكن ليه مصر بالرغم من كدة إلا أنها اتخذت خطوة مجلس الأمن؟ عشان لما توجه ضربة قاتلة لإثيوبيا محدش يلومنا، نفس تحركات السادات في حرب أكتوبر ٧٣" - "مفيش أي تحركات دبلوماسية هتتاخذ بجدية غير بعد ضرب السد.. نفس اللي حصل في حرب أكتوبر، بعد ما مصر انتصرت، ووقعت ٥٠٠ دبابة، و ٣٦٠ طائرة، ودمرت خط بارليف، تدخلت أمريكا والاتحاد السوفيتي لوقف النار، ومصر استرجعت سيناء بالكامل، فا ده هيتكرر تاني مصر تبدأ الأول بالضربة، وبعدين يحصل مفاوضات جدية" - "حد يحكي للنعجة الحبشي إنه قبل سد أم أحمد العملاق والقوي، كان في خط اسمه بارليف الذي لا يقهر، وقالوا عليه يحتاج ٥٠ قنبلة نووية، بعوم الله المصريين جعلوه ملعب كرة قدم ب ٥٠ متر خراطيم مياه .. هههههه" - "هي إسرائيل لما بتضرب فلسطين بترجع لمجلس الأمن؟؟ تركيا لما دخلت سوريا وليبيا رجعت لمجلس الأمن؟؟ ازربيجان لما دخلت أرمينيا رجعت لمجلس الأمن؟؟ وفي أمثلة كثير.. لابد من التدخل العسكري فوراً.. وتدمير هذا السد اللعين" - "نهر النيل هبة من الله لمصر

القضية الفلسطينية أم نتسول الماء برعاية أمريكية أو دولية !!- "أنور السادات.. حسني مبارك.. لا تعليق.. الصمت"

وأيضًا من جانب أصحاب التعليقات التي تدعم الجانب الإثيوبي، على سبيل المثال: "احكو ياللي بديكم.. إثيوبيا بتكمل السد مثل ما بدأت"- "وبدأ الملء الثاني المبارك للسد العظيم سد النهضة، وقريبًا سيتم البدء في الملء الثالث رغمًا عن أنوف الجميع، إثيوبيا ماضية في الإنتهاء من السد العظيم للنهر الإثيوبي"

وجاء في المرتبة الثالثة وبفارق قليل (مسارات دينية) بنسبة بلغت ١.٦%، وهو ما يشير إلى الاستعانة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والدعاء، على سبيل المثال: "إنما المؤمنون إخوة"- "إن ينصركم الله فلا غالب لكم"- "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"- "يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم"- "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون"- "ألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب الفيل<sup>(١)</sup> ألم يجعل كيدهم في تضليل<sup>(٢)</sup> وأرسل عليهم طيرًا أبابيل<sup>(٣)</sup> ترميهم بحجارة من سجيل<sup>(٤)</sup> فجعلهم كعصف مأكول<sup>(٥)</sup>"- "لا أجد رسالة للأحباش خير من قول الله تعالى في سورة مريم، بسم الله الرحمن الرحيم {فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدًا}- "الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(١٧٣)</sup> فانقلبوا بنعمة من الله

وفضلٍ لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيم<sup>(١٧٤)</sup>"- "ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزًا"- "إن الله يدافع عن الذين آمنوا"- "أزفت الأزفة ليس لها من دون الله كاشفة"- "اللهم إنه قد استدينا لقتال لا رغبة لنا فيه ولا سعيًا إليه إنك تعلم إننا لا طامعين ولا معتدين فاكتب لنا نصرك الذي وعدت به {وإن جندنا لهم الغالبون}- "روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، أنه حدثه: أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرّة، التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير: "أسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك"، فغضب الأنصاري، فقال: أن كان ابن عمك؟ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "أسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر"، فقال الزبير: والله إنني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك، {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمك فيما شجر بينهم} [النساء:

[٦٥

وجاء في المرتبة الرابعة وبفارق ضئيل (تقديم إحصائيات وأرقام) بنسبة بلغت ١%، على سبيل المثال: "قنبلة نصر ٩٠٠٠ كفيلة بإزالة السد وما حوله، نصر ٤٠٠٠ أقوى ٤ مرات من انفجار لبنان، ما بالك نصر ٩٠٠٠ !! - "مصر محتاجة أكثر من ٥٥ مليار متر،



وشل اقتصادها بالعقوبات، وربما بضربات جوية أممية، أساسًا سد النهضة هو تنويع جهود الكيان الصهيوني في ضرب مصر وإضعافها، لكن تعي القيادة المصرية ذلك جيدًا، لذلك لجأت إلى مجلس الأمن والحل الدبلوماسي"

#### ٥- سمات بنية خطاب التعليقات حول أزمة

سد النهضة: (ن=١١٠٤٦)

النسبة	التكرار	سمات بنية خطاب التعليقات
٣٢.٢%	٣٥٥٧	تعليق يتضمن دعمًا
١٨.٩%	٢٠٨٨	تعليق يتضمن الدعوة لموقف
١٨.٦%	٢٠٤٥	تعليق ذو صبغة دينية
٧.٦%	٨٣٧	تعليق يحمل طابع السخرية/النقد
٥.٥%	٦١٢	تعليق يتضمن رأيًا أو موقفًا
٤.٧%	٥٢٢	تعليق يتضمن طرح بدائل وحلول
٢.٩%	٣٢٤	تعليق يحمل طابع الهجوم
٢.٤%	٢٧٠	تعليق يتضمن تهديدًا/تحذيرًا
٢.٣%	٢٥٢	تعليق يتضمن مدحًا ودفاعًا وإشادة
٢.٢%	٢٤٣	تعليق يتضمن تحليلًا أو تفسيرًا
١.٤%	١٥٣	تعليق يحمل طابع

الحصة دي كانت من ٧٠ سنة، إحنا محتاجين أكثر من ١٢٠ مليار متر حاليًا حتى تكون لنا القدرة على التنمية الزراعية.. لازم مصر تسيطر على منابع النيل بالكامل"- "إحنا حقنا في المياه على الأقل ١٥٠ مليار مش ال ٥٥ مليار اللي بينتفاوضوا عليهم"- "قضية سد النهضة في حال تم تعبئته ٧٤ مليار يحتاج إلى تسريب مياه قبل الضرب.. أتوقع مصر ستكون بوابة لدول أخرى ستضرب السودان"

وفي المرتبة الخامسة وبفارق ضئيل جدًا، جاء (الاستشهاد بالأدلة والبراهين) كمسار للبرهنة بنسبة بلغت ٠.٩%، للتأكيد على ردود الأفعال والتعليقات والآراء المختلفة تجاه أزمة سد النهضة الإثيوبي، على سبيل المثال: "روسيا لما احتلت القرن مجلس الأمن معملش حاجة، وأمريكا وبريطانيا لما خربوا العراق مجلس الأمن معملش حاجة، وتكيا لما احتلت جزء من سوريا مجلس الأمن معملش حاجة، وإيران اللي بتتبع سلاح وعسكريين في فلسطين وسوريا والعراق مجلس الأمن معملش حاجة، وإسرائيل لما احتلت الجولان وقتلت آلاف الفلسطينيين وخذت أرضهم مجلس الأمن معملش حاجة، وغيرهم وغيرهم وغيرهم، جيشي قوتي وسلاحي عزتي وحقي في نهر النيل من يوم بداية الخلق إلى أن يرث الله الأرض وما عليها محدش يهددني فيه"

وأخيرًا جاء (نكر الإيجابيات والسلبيات) بنسبة بلغت ٠.٤%، على سبيل المثال: "إسرائيل تنتظر أن تضرب مصر السد لفرض عقوبات دولية من مجلس الأمن عليها، لضرب مصر

الإحباط	
تعليق يتضمن استفسارًا	١٠٨ ١%
تعليق يصعب تحليله	٣٥ ٠.٣%
الإجمالي	١١٠٤٦ ١٠٠%

السياسية"- "مصر أم الدنيا وهتبقى قد الدنيا"-  
 "تحيا مصر الكنانة العظمية الأبية"- "نحن أهل  
 اليمن مع مصر ضد إثيوبيا وأسيادهم"- "Tigrai  
 supports Sudan and Egypt"

جاء (تعليق يتضمن الدعوة لموقف) في  
 المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٨.٩%، ويمكن  
 تفسير ذلك لتعدد آراء ووجهات نظر قراء  
 صحافة الفيديو إزاء حلول ومقترحات أزمة سد  
 النهضة الإثيوبي، ومن ثم تقدمهم وطلبهم من  
 المسؤولين باتخاذ مواقف حاسمة وجادة تجاه  
 الأزمة، شملت (الدعوة لضرب السد، والدعوة  
 للحرب، واستخدام القوة، واحتلال منطقة السد،  
 واحتلال منابع النيل، وحصار إثيوبيا واحتلالها)،  
 وهكذا جاءت تعليقات القراء التي تتضمن الدعوة  
 لموقف في مراتب متقدمة ضمن سمات خطاب  
 تعليقات القراء إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي،  
 ومن الأمثلة على ذلك: "إلى فخامة قائدنا القائد  
 العام للقوات المسلحة المصرية رئيس جمهورية  
 مصر العربية.. الرجاء إزالة سد الخراب الإثيوبي  
 من الوجود"- "إنه هي الحرب يا سيادة الرئيس  
 السيسي.. اعطي الأمر بإغلاق قناة السويس  
 أمام الملاحة العالمية"- "يجب على الشعب  
 السوداني التحرك فورًا بذعم أن السد مبني على  
 أرضه.. الحل هو احتلال السد"- "بعد استنفاد  
 جميع الطرق الدبلوماسية والقانونية.. ضرب السد  
 يا ريس مطلب شعبي"- "لازم إخراج السد من  
 الخدمة ثم التفاوض رجاءًا"- "احتلال منابع النيل  
 وإرجاع أرضها للسيادة السودانية كما كانت في  
 السابق"- "المطلوب ضربة جوية ناجزة تخلصنا

من الجدول السابق يتضح تنوع وتعدد  
 سمات بنية تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء  
 أزمة سد النهضة الإثيوبي بما يعكس اهتمامات  
 وتفضيلات قراء صحافة الفيديو، وإيضاح  
 وجهات نظرهم وآرائهم المختلفة، وموقفهم تجاه  
 أزمة سد النهضة الإثيوبي، وحرصهم على  
 مناقشة آرائهم مع غيرهم من القراء، وتقديم الأدلة  
 والحجج والبراهين التي تؤكد ذلك وتدعمه، وقد  
 جاء (تعليق يتضمن دعمًا) في المرتبة الأولى  
 بنسبة بلغت ٣٢.٢%، ويمكن تفسير ذلك لأن  
 معظم تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد  
 النهضة الإثيوبي كانت تشمل دعم مصر  
 ورئيسها والإشادة بهم والدعاء لهم، لذلك فجاء  
 (تعليق يتضمن دعمًا) في مقدمة سمات بنية  
 خطاب تعليقات القراء، ومن الأمثلة على ذلك:  
 "كل الدعم للقيادة السياسية في أزمة سد النهضة  
 أيًا كان القرار"- "كل الثقة في القيادة المصرية..  
 تحيا مصر"- "نحن في الجزائر على يقين بأن  
 النصر لمصر العروبة الشقيقة"- "من  
 السعودية.. ونحن مع مصر والسودان قلبًا  
 وقالبًا"- "النصر لمصر"- "الله ينصر مصر  
 والسودان.. أخوكم من السعودية"- "تحيا مصر..  
 ودام عزك يا وطن"- "تحيا مصر رغم أنف  
 الحاقدين"- "كلنا ثقة بالله أولاً وأخيرًا والقيادة

وشعبها ورئيسها"- "اللهم اجعل مصر بلد أمن وأمان"- "حسبي الله ونعم الوكيل في كل ظالم يجي على مصر"- "يارب انصر مصر"- "يارب احفظ مصر وأهلها من كل من يتآمر عليها"- "اللهم انصر بلادتي من كل سوء.. مصر فوق الجميع"- "اللهم احفظ مصر وأهلها وشعبها واجعلها وجيشها في رعايتك.. واحفظ السودان الشقيقة"- "حسبنا الله ونعم الوكيل"- "اللهم احفظ مصر والسودان وانصرهم على أعدائهم وجنبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن"- "استودعناك يا الله الذي لا يضيع ودائعه النيل لمصر.. واحفظ مصر وشعبها إنك لا يعجزك شيء في الأرض ولا في السماء"

#### جاء (تعليق يحمل طابع السخرية والنقد)

في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٧.٦%، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، يأتي في مقدمتها انتقاد مجلس الأمن على عدم محاولته حل أزمة سد النهضة الإثيوبي، وعدم وجود دور فعلي له في الأزمة، كذلك توجيه النقد لإثيوبيا لموقفها وتعنتها مع الجانب المصري، والمماثلة في المفاوضات، ومراوغتها وعدم التزامها بتعهداتها بموجب الاتفاقيات المتعلقة بحصة مصر من مياه النيل؛ والتي تقرها المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، بل وتعاملها مع الدبلوماسية المصرية بعجرفة حتى تمر السنوات تلو الأخرى في مفاوضات عبثية لا تجدي نفعًا، ولكنها تجعل من السد أمرًا واقعًا، وأيضًا لموقف السودان ودعمه للجانب الإثيوبي، وعدم وقوفه مع مصر في أزمة السد، وانتقاد موقف مصر

من هذا السد"- "الحرب ثم الحرب ثم الحرب سيدى الرئيس، واسترجاع بني شنقول، والسيطرة على منابع النيل"- "اضرب السد يا ريس.. نحن معك.. تحيا مصر"- "الحل العسكري.. الحل العسكري"- "الوضع لا يحتمل مفاوضات.. تدمير هذا السد أو الموت عطشًا"- "يجب على كل المصريين الوقوف وراء جيشهم وتدمير هذا السد الذي شيد من أجل تركيع مصر.. الحل العسكري هو الحل وتحمل جميع العواقب"- "لا بد من ضرب سد الخراب وإركاع الحبشي"- "ضرب السد.. ضرب السد.. ضرب السد"- "إحنا مش عايزين خط أحمر.. إحنا عايزين تدمير السد"- "انتهى وقت الحوار.. وأن أوان تحدث السلاح"

#### جاء (تعليق ذو صبغة دينية) في المرتبة

الثالثة بنسبة بلغت ١٨.٦%، ويرجع ذلك إلى تصدر (دعم مصر ورئيسها) موضوعات سد النهضة المقدمة بتعليقات القراء، والتي كانت معظمها تدعي لمصر ورئيسها وشعبها وجيشها، ومن الأمثلة على ذلك: "فاصبر صبرًا جميلًا إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا"- "اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرج المصريين من بين أيديهم سالمين"- "نستودع الله مصر ومقدراتها فإنه سبحانه لا يضيع ودائعه.. فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين"- "الله حاميك يا أرض الأنبياء.. وعين الله ترعاك"- "ليس لها من دون الله كاشفة"- "اللهم احفظ مصر والسودان وانصرهم على أعدائهم وجنبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن"- "حفظ الله مصر وجيشها

وتأخرها عن اتخاذ أي موقف سواء بالضرب أو الحرب، ولجوءها إلى الحل الدبلوماسي، ومن الأمثلة على ذلك: "إنتو عارفين إن مجلس الأمن لا بيقدم ولا بياخر ولا هيعمل حاجة.. مستنيين قراره ليه" - "إحنا اللي خرينا ليهم قيمة بمفاوضات لا تنتهي" - "إحنا اللي نستاهل.. ما إحنا ملناش رد فعل" - "العيب مش عليه العيب علينا إحنا اللي سكتنا على حقنا" - "بالأمس القريب كانت إثيوبيا.. وها هي جنوب السودان تعلن أنها ستنشئ سد على النيل، وبالغد القريب أوغندا وتترانيا" - "إثيوبيا انتصرت من عمر بناء السد من ٨ سنوات وليس اليوم.. واصلوا النباح والصراخ" - "مجلس الأمن بيقول خذوا حقمم بنفسكم.. افهموا يا ناس" - "لو مجلس الأمن حل مشاكل فلسطين كان يحل مشكلة سد النهضة" - "مبروك السد اتملى.. المياة بدأت تمر من الممر الأوسط.. ههههه" - "من امتى مجلس الأمن بينصف حد!! كان نصفنا أيام ٦٧"

جاء (تعليق يتضمن رأياً أو موقفاً) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٥.٥%، وركز على وجهات نظر وآراء قراء صحافة الفيديو فيما يتعلق بأزمة سد النهضة الإثيوبي ومواقفهم منها، ومن الأمثلة على ذلك: "أرى إما أن الجيش المصري يحتل منطقة السد، ويكون تحت تصرف القيادات المصرية بالقوة الجبرية أو يتم تدميره نهائياً رغم الأضرار التي ستحدث.. وحفظ الله مصر وقاداتها وجنودها وشعبها من كل عدواناً غاشماً" - "أرى دعم التيجري بكل قوة في الخفاء، وتمكينهم من أسر أبي أحمد وكل من

تطاول على مصر" - "رأبي لا بد من الحرب ورد الكرامة المصرية" - "من رأبي السد ده لازم يتساوى بالأرض تماماً" - "أرى جزء من الحل أن مصر والسودان تساعد بني شنقول عسكرياً والانضمام إلى السودان" - "رأبي لازم نتجه إلى الحل العسكري" - "يا جماعة مجلس الأمن تحصيل حاصل.. ومصر عارفة النتيجة مسبقاً.. بس خطوة مينفعش ما تتعملش.. إن الله مع الصابرين" - "الضربة تكون دقيقة للجزء الأوسط فقط بعد اكتمال الملئ الثاني.. بكدة الفائض من المياه فقط يذهب لدول المصب" - "الموضوع مش في إيد إثيوبيا خالص.. الموضوع في إيد إسرائيل" - "إثيوبيا لها كامل الحق في بناء سد على أراضيها واستخدامه في تنمية البلد المتهالك" - "كل ما يحدث من إثيوبيا عشان سد الخراب هو سياسي من الدرجة الأولى للانتقام من مصر" - "الموضوع لا علاقة له بالكهرباء ولا بالتنمية.. إنما هو مخطط تخريبي جهنمي موجه ضد مصر، هذه عداوة وحقد توج بالتعاون مع الإسرائيلي العدو الأزلي لتنفيذ مخطط معادي لمصر" - "مفيش ضربة للسد قبل الآتي: ١- سحب السفير، ٢- إعلان منطقة السد منطقة عسكرية، ٣- وقف جميع الرحلات الجوية، لما تسمعوا حاجة من دووول اعرفوا إن السد هيتضرب" - "حرب أكتوبر لم تكن بموافقة الاتحاد السوفيتي أو أمريكا.. ولم تكن برضا أوروبي.. القوة هي التي تصنع السلام"

جاء (تعليق يتضمن طرح بدائل وحلول) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٤.٧%، سواء

تهديد إفريقيا بأكملها إن الحلف بتاعنا ممنوع القيام بأي ضرر فيه" - "الحل هو دعم إقليم التجريبي عسكرياً لأجل السيطرة على السد" - "الحل هو تعطيل السد وإخراجه من الخدمة بحيث لا يتم الاستفادة منه" - "القوة هي الحل" - "يجب ضرب السد وكل موقع حيوي للحبشة وجميع السدود لتكون ضربة موجعة" - "لا بد من إخراج السد من الخدمة" - "الحل الوحيد هو احتلال إثيوبيا وتكون إدارة تشغيل السد من الحكومة المصرية" - "الحل استعادة السودان للإقليم بمساعدة مصر، دي دولة مكناش بنسمع عنها أصلاً.. حد رسملم خط ومشياو عليه" - "الحل الوحيد هو الحرب.. مفيش حاجة اسمها مفاوضات ولا اتفاق" - "الحل احتلال منطقة السد.. والسودانيين يتحدوا مع مصر لمصلحتهم" - "الحل الوحيد القضاء على إ س ر ا ئ ي ل هو ده الحل" - "الحل المناسب إقامة سد في السودان على حدود إثيوبيا أضعاف سد النهضة في الحجم والارتفاع" - "الحل هو الحرب على إثيوبيا بالكامل منعا لإقامة مثل هذه السدود مستقبلاً على منابع نهر النيل سواء في إثيوبيا أو غيرها من الدول الإفريقية.. الحرب ثم الحرب ثم الحرب على الأعداء"

جاء (تعليق يحمل طابع الهجوم) في المرتبة السابعة بنسبة بلغت ٢.٩%، وركز أغلب معلقها على الهجوم على الدول الأجنبية التي تقف خلفها إثيوبيا، وهي: إسرائيل وأمريكا والصين وفرنسا وتركيا وروسيا... وغيرها، وتمثلت أيضاً في الهجوم على مجلس الأمن

فيما يتعلق بالكم (التكرارات التي حصلت عليها) أو الكيف (التنوع في الحلول التي قدمت للتعامل مع الأزمة)، وهكذا استطاعت تعليقات القراء أن تجمع الرأي العام، وتتيح لهم تبادل الآراء والمعلومات ووجهات النظر المختلفة إزاء حل الأزمة، بما يساعد على تقريب وجهات النظر فيما بينهم للوصول لتفاهم مشترك بشأن تلك الأزمة، ومن الأمثلة على ذلك: "القوة هي الحل.. الحبشي يستعين بمجلس الأمن وإسرائيل.. ووقت ما تغضب مصر وتأدب اللصوص.. سوف يختفي المحرض" - "لا حل إلا الضربة العسكرية" - "بتخويف إسرائيل بفتح الهجرة إليها فقط تحل مشكلة سد النهضة ومشكلة فلسطين وأمريكا" - "ضرب سد السرج المكمل لسد النهضة لكي لا يزيد مخزون سد النهضة أكثر من ٢٠ مليار، ضرب سد السرج سهل وعواقبه وخيمة لأنه سد ركامي من الصخور" - "لا بديل عن غزو الأمهرة واحتلال منابع النيل" - "الحل من رأيي والخطوات الصح اللي المفروض نعملها: أول حاجة لازم السيسي يعمل استفتاء للشعب بخصوص ضرب السد، ويعرضه على مجلس الأمن والاتحاد الإفريقي عشان يعرفهم أنه هو مجبر من الشعب، ثانياً والأهم: يتم ضرب السد، وأخذ أرضه، ثم تدمير كل مراكز القيادة في إثيوبيا لشل حركاتهم للأبد، ثالثاً: نخرج من الاتحاد الإفريقي اللي ملهوش لازمة دا، رابعاً: نعمل قوة عربية ويبقى رأينا من نفسنا.. ولا مجلس أمن ولا أوروبا ولا أمريكا ولا إفريقيا.. لا.. إحنا اللي ناخذ القرار، خامساً:

لعدم اتخاذه أي أمر بشأن حل الأزمة، وكذلك ظهر اتجاه معارض لاتجاه القيادة المصرية للحل الدبلوماسي في الأزمة، وعدم اتخاذه أي خطوة عسكرية لحل الأزمة، وأيضًا ظهر في هجوم إثيوبيا على مصر لحرص الجانب المصري على النهوض باقتصاده وتتميته دون النظر إلى إثيوبيا، وتمسكه بمعاهدات واتفاقيات غير عادلة في توزيع المياه، ومن الأمثلة على ذلك: "إثيوبيا ليست شئ.. لكن وراءها قطر وتركيا وإسرائيل" - "الله على إثيوبيا وجيرانهم اللي يبساعدوهم" - "العيب فينا علشان لازم نعلمهم درس مينسهوش ونعرفهم إن مصر مينفعش يتعمل معاها كدة" - "القوي لا يهدد بل يفعل.. وللأسف القيادة في مصر لم تفعل وستدفع ثمن باهظ" - "لا نلومهم على تجرؤهم علينا.. بل نلوم حكوماتنا في مصر والسودان على الموقف الغريب اللجوء لمجلس الأمن ثم لمجلس حقوق الإنسان.. لهم حق يفنكروا أنفسهم أقوياء جبابرة!!" - "إحنا اللي عملنا في نفسنا كدة.. من حقهم يشترطوا على مصر عشان إحنا بنتكلم كثير.. ومفيش فعل.. من الأول كان السد ينضرب" - "عندهم حق.. إحنا اللي خلياتهم يتناولوا علينا" - "الحكومة السودانية ليس لها كلمة واضحة.. كل يوم تطلع علينا وزيرة الخارجية بقرار يخالف القرار المصري، وآخره إن السودان سيذهب بشكوى ضد إثيوبيا إلى حقوق الإنسان"

جاء (تعليق يتضمن تهديدًا/تحذيرًا) في

المرتبة الثامنة بنسبة بلغت ٢.٤%، وركز بعض

معلقها على الأضرار التي قد تلحق بمصر والسودان في حالة ضرب سد النهضة بعد الملئ الثاني، والتأثيرات السلبية التي ستنتج عن السد على مختلف قطاعات الاقتصاد في مصر بل وعلى حياة المصريين ككل، وكذلك ركز بعضهم الآخر على التحذير من مجلس الأمن الذي لا يحترم إلا القوي، والذي يهمله أمر الدول الأعضاء، وكذلك التحذير من الدول الأجنبية التي تستند عليها إثيوبيا، وعلى رأسها إسرائيل، والتي كانت سبب في بناء السد ليكون شوكة في ظهر الدولة المصرية وقنبلة موقوتة حتمًا ستفجر في وقت ما لتخريب بل وتدمير الدولة المصرية، فهو مخطط خبيث وصهيوني يستهدف وجود مصر.

ويمكن تفسير ذلك بأن أزمة السد هي أحد القضايا الهامة التي تمس الأمن القومي المصري وهو الأمن المائي، الأمر الذي أثار المخاوف المصرية من تأثير السد بالسلب على حصة مصر من مياه نهر النيل، وقدرة السد العالي على توليد الكهرباء، والذي يعد تهديدًا للحياة في مصر بكل مجالاتها زراعيًا وصناعيًا وسياحيًا، بالإضافة إلى المخاوف والأضرار التي ستقع على مصر بمنطقة السد العالي من جراء ذلك؛ وهو ما يعد من أخطر العقبات التي تلحق بالأمن القومي المائي المصري، مما ينذر ببوادر صراع بين دول حوض النيل على ملكية المياه.

ومن الأمثلة على ذلك: "لا تلوموا إلا أنفسكم أيها الإثيوبيين.. فصبر جميل" - "لا تستعجلوا يا إثيوبيون في تصريحاتكم.. خافوا من الزلزال

الأمثلة على ذلك: "كلنا خلف قيادتنا السياسية.. حفظ الله مصر"- "تحيا مصر.. يحيا السيسي زعيم الأمة العربية والإفريقية"- "حفظ الله مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي"- "ألمي في الله وفي الرئيس السيسي وقواتنا المسلحة"- "اللهم إني أستودعك عبدك عبد الفتاح السيسي.. اللهم احفظه يارب العالمين وانصره على أهل الشر أجمعين.. ووفقه لما فيه الخير للبلاد والعباد"- "تحيا مصر.. يحيا السيسي.. يحيا السيسي.. يحيا السيسي"- "كل الثقة في الرئيس السيسي العظيم.. تحيا مصر"- "كل الثقة في القيادة المصرية.. وتحيا مصر غصب عن أي دولة في العالم"- "نحن واثقين في قيادات مصر السياسية والعسكرية والأمنية"- "تحيا مصر أم الدنيا بعزير مصر السيسي"- "نتق في قيادتنا ومن خلفها.. تحيا مصر المحروسة"

جاء (تعليق يتضمن تحليلاً وتفسيراً) في

المرتبة العاشرة بنسبة بلغت ٢.٢%، وقد يرجع ذلك إلى رغبة المعلقين في تدعيم وجهات نظرهم وتصوراتهم بشأن أزمة سد النهضة الإثيوبي بهدف دعم موقفهم إزاء الأزمة، وتقديم تطورات الأزمة سواء ما يتعلق بالمباحثات التي عقدتها الأطراف الثلاثة أو التصريحات الصادرة منها حول الأزمة، ومن الأمثلة على ذلك: "من اليقين أن مجلس الأمن الذي يتكون أساسه من ٧ دول منهم الصين وروسيا وأمريكا وفرنسا، وهي دول ليها مصالح كبيرة مع مصر، ومصر تستورد منهم بالمليارات مواد غذائية (نتيجة عجز المياه ٣٠ مليار متر مكعب) إذن عندما تنقص حصة

القادم قريباً"- "مجلس الأمن للتدمير.. ولم يمنع يوماً مصيبة"- "السد لو اتضرب انت والسودان تغرقوا"- "مؤامرة دولية من كل الدول.. هما كلهم عايزين سد النهضة عشان يدمروا مصر"- "الخطورة هو ارتفاع السد ليتحول إلى سلاح مدمر لابتزاز مصر والسودان"- "إثيوبيا عدو ضعيف.. ولكن وراءه أكبر دول في العالم"- "إثيوبيا مسنودة من إسرائيل والإمارات وأمريكا.. والحرب مع إثيوبيا فيه خطر كبير على مصر"- "إثيوبيا هم أخبث المخلوقات على وجه الأرض.. ولا عهد لهم.. وكاذبون ومناقون.. فاحذروهم"- "ضرب السد معناه عقوبات دولية على مصر.. مفيش غير الدبلوماسية"- "إثيوبيا خلفها اليهود وعملائهم.. احذروهم"- "بالمختصر المفيد.. إسرائيل هي التي تدير سد النهضة"- "إثيوبيا فرضت الأمر الواقع.. والملئ الثاني انتهى"- "ضرب السد فوات أوانه.. الضربة تضر مصر والسودان وليس إثيوبيا"- "هناك من يدعم إثيوبيا في الخفاء، ويحاول جر الدول العربية والإفريقية إلى حرب، والسيطرة على خيرات هذه الدول"

جاء (تعليق يتضمن مدحاً ودفاعاً وإشادة)

في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت ٢.٣%، وركز معظم معلقيه على الإشادة بالرئيس عبد الفتاح السيسي والتأكيد على الدور الذي يقوم به في استعادة الدور المصري في إفريقيا، والثقة به وبقدرته على اتخاذ القرار السليم وفي الوقت المناسب في سبيل حل أزمة سد النهضة الإثيوبي دون الإضرار بمصر وشعبها، وكذلك القيادة السياسية وقدرتها على حل الأزمة، ومن

مصر من السد ٣٠ مليار، فهي بحاجة لاستيراد ٦٠% من احتياجاتها من مواد غذائية حتى لو بالدين، فمصلحة هذه الدول مع السد، أما عن فرنسا فهي بالنهار مع مصر وفي الليل تتمنى أن تتطور الأزمة وتبيع سلاحها لمصر وإفريقيا، وأخيراً أمريكا مصحتها بقاء السد، فهي فرصة لكسر عنهجية الدولة المصرية المناصرة للعرب والمعادية للصهاينة شعبياً حتى النخاع" - "أهداف إثيوبيا وأسيادها هي: ١- تقسيم وبيع الماء لمصر لأن النهر أصبح قطاع خاص تملكه إثيوبيا، ٢- البديل هو إدخال مصر في حرب مستمرة (استنزاف) حتى يتم إجهاض مشروع نهضة مصر العظيمة، ٣- إثيوبيا وأسيادها وأعداء مصر يطلبون من الشعب المصري العظيم اختيار أسلوب الموت (مجاعة الماء أو مجاعة الاقتصاد)" - "السد ليس الهدف منه توليد الكهرباء بل الهدف منه تدمير مصر لأنه في حال طلعت طائرة مجهولة من دولة معادية لمصر وضربت السد، سوف يسمح مصر والسودان من الوجود على الخريطة، حيث سد لتوليد الكهرباء لا يحتاج أكثر من سد بطاقة ١٣ مليار متر من المياه أو ١٥ مليار متر من المياه، لكن إثيوبيا تقيم سد طاقته ٧٥ مليار متر لهدف سياسي والنوايا الإثيوبية واضحة وضوح الشمس، حيث بوابات إخراج مياه حصة مصر لا تكفي مصر شرب فقط، ناهيك عن احتياجات مصر الأخرى، لذلك هذا اعتداء على وجود مصر، ولا يمكن القبول به حتى لو تندلع حرب نووية لأن بقاء السد يعد انتحار بل دفن شعب

مصر، لذلك الدخول في حرب أفضل حتى لو كان النتيجة غير مضمونة"  
 جاء (تعليق يتضمن طابع الإحباط) في المرتبة الحادية عشر بنسبة بلغت ١.٤%، وركز معلقه على أن إثيوبيا إذا انتهت من الملئ الثاني، لا يمكن حينذاك ضرب السد، لأنه يعود بالخسائر ويسبب الضرر لمصر والسودان، وكذلك ركز معلقه على أن إثيوبيا قد نفذت كلمتها وأتمت الملئ الثاني، فبذلك ضاعت العديد من الفرص على مصر، ومازالت مصر تسير في طريق المفاوضات والحل الدبلوماسي؛ والذي يجعل من السد أمراً واقعاً، ومن الأمثلة على ذلك: "التأخير ليس في صالح مصر.. وإثيوبيا ملت السد" - "إثيوبيا انتصرت عليه العوض" - "وداعاً يا نيل" - "لكي الله يا مصر" - "إحنا لحد امتي ايدينا هتبقى مربوطة كدة" - "مجلس الأمن !! كل مجلس أمن وانت طيب" - "يا جماعة السد اتبني خلاص.. وواضح جداً نبرة الثقة اللي بتتكلم بيها إثيوبيا" - "ما ينفع ضرب خلاص.. سد يحمل ١١ مليار مياة لو تسرب وانهار لدمر السودان ومصر من الخريطة.. وكما قال رئيس أركان إثيوبيا لن تنفع فيه قنابل الطائرات المقاتلة.. لا بد من قنابل خاصة كالتى تدمر السفن الحربية.. وهذه انت لا تمتلكها.. ولا يمتلكها إلا أمريكا وروسيا والصين وتركيا أخيراً" - "للأسف فات أمر الضرب.. كان في الأول نعم ينفع الآن بح، فلترضوا بالأمر الواقع العطش والخراب"



أحد"- "بعد هذا الفيديو عرفت ليه مصر لسة مضربتش السد"- "والنبي ده كلام برضه"- "هما بيشاركوا بالمناجل"- "السد دخل ساعة الصفر"- "هنستى بكرة ونشوف إن شاء الله"- "لسنا في الهدوء الذي يسبق العاصفة"- "ليس هناك وقت"- "فيه حرب ضد الجيوش العربية.. في مصر وليبيا وسوريا وغيرها"- "أتمنى أن أكون مخطئاً وأن يتحقق ما تتمنى"

#### ٦- نوع منتجي خطاب التعليقات:

النسبة	التكرار	نوع منتجي خطاب التعليق
٦٤.٦%	٦٥٠٢	ذكر
٩.٤%	٩٥٠	أنثى
٢٦%	٢٦٢٣	غير صريح
١٠٠%	١٠٠٧٥	الإجمالي

يلاحظ من بيانات الجدول السابق سيطرة فئة (الذكور) على خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وذلك بنسبة بلغت ٦٤.٦%، ويشير ذلك إلى مدى اهتمام الذكور بطرح ومناقشة ومحاولة إيصال وجهات نظرهم المختلفة وأفكارهم تجاه أزمة سد النهضة الإثيوبي، وجاء في المرتبة الثانية بفارق كبير التعليقات التي لم تحدد نوع المعلقين عليها بشكل صريح بنسبة بلغت ٢٦%؛ وإن جاءت أحياناً الأسماء التي أطلقوها على أنفسهم لتشمل صفات تعبر عن اتجاه المعلق؛ ومنها (مصري) (ابن المظلات المصرية) (الحكيم المصري) (النسر المصري) (كلنا واحد) (فارس بلا جواد)

جاء (تعليق يتضمن استفساراً) في المرتبة الثانية عشر بنسبة بلغت ١%، ومن الأمثلة على ذلك: "إذا أبي أحمد صرف كل فلوسه على الحرب في تجراي لمدة شهر.. السؤال هنا من أين جاء بفلوس السد؟"- "ماذا بعد مجلس الأمن الذي خذل مصر والسودان؟ ما هي حجة مصر في عدم ضرب السد إلى وقتنا هذا؟"- "ولماذا تلزم مصر نفسها بأي خط أحمر محدد هنا؟ ما جايز نريد تدميره في وقت غير معلوم لأحد أو تدميره بالكامل أو جزئياً، لما تقيد مصر نفسها بشئ وتضع ضغوط على نفسها؟"- "ما هي توقعاتك في قرار مصر بعد موقف روسيا بخصوص السد؟"- "ممكن تشرح لنا إحنا مستنيين إيه؟"- "ممكن حد يقولنا هل هنضرب السد ولا لا؟"- "عايز سبب مقنع.. ليه مصر مضربتش السد لحد الآن بعد كل ده؟"- "إحنا ليه ساكتين لحد الآن على إثيوبيا؟"- "لماذا الصمت لمدة عشر سنوات ونحن نعلم هذه الحقيقة؟"- "أين الاتحاد الإفريقي من الملئ الأول والثاني؟"- "لماذا لا نعترف أن مشكلة السد بسبب مبارك باشا ترك الأمن الجنوبي تماماً مع أنه رجل عسكري؟ وقامت إسرائيل باستغلال تقصير مبارك وزرعت السد لشل مصر بعد أن فشلت كل المخططات لخراب مصر"- "ماذا سيفعل مجلس الأمن إذا ضربت مصر سد النهضة؟"

جاء (تعليق يصعب تفسيره) في المرتبة الثالثة عشر بنسبة بلغت ٠.٣%، ومن الأمثلة على ذلك: "فقط انتظار ساعة الصفر"- "طفح الكيل"- "يارب يكون اللي في الغيب لا يتوقعه"

النهضة الإثيوبي، ففي الاتجاه المؤيد ظهر عدة آراء تعكس بشكل مختلف موقف كل جانب من القضية، الأول وكان له الغلبة، يدعم الجانب المصري والرئيس السيسي، مثال على ذلك: "نحن نثق في مصر.. وتحيا مصر برجالها"- "تحيا مصر تحيا مصر رغم أنف مجلس الأمن"- "تحيا مصر.. ويحيا الزعيم السيسي"- "نحن نثق في عزيزنا وجيشه العظيم بإذن الله"- "اللي واثق في السيسي مش هيخاف"- "مع الإدارة المصرية ونثق فيها"- "تحيا مصر الكنانة العظمى الأبوية"- "كل الثقة في القيادة السياسية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي"- "كلنا ثقة لا حدود لها في رئيسنا السيسي الوطني العظيم والجيش البطل"- "نحن خلف الرئيس السيسي.. ربنا ينصر مصر ويحفظ جيشها وشعبها حتى يوم الدين بأمر الله"- "الأخ الفاضل والقائد سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي.. نحن معك ونثق في الإدارة السياسية والعسكرية.. ونحن جميعاً كمصريين نعلم جيداً قدرتك على إدارة الأزمة"- "الرئيس السيسي هو عارف بيعمل إيه، ومش الحبشي اللي هيستفزه، لا كان غيره أخطر.. السيسي رئيس أفعال، الرئيس السيسي هيتحرك في الوقت اللي هو شايفه، مش هيتحرك بتخطيط من حد، وأهو بيوري للعالم كله أنه عمل اللي عليه وحاول يحلها بالسلم مرة واثنين وعشرة.. أثق تمام الثقة أن مصر هتعرف تاخذ حقها، والعالم كله هيصدق لنا"- "لما رئيس مصر يقول نصيب مصر من المياة خط أحمر.. اعرف وثق إن حق مصر بناء أعظم حضارة لن يضيع..

(سيادة المواطن) (نسر الشرق الأوسط) (سوداني خليك سوداني) (USA love) (Creative Line) (Captain Egypt) (Cristiano) (Power User) (La Coste) (Biniyam) (Saudi Man) (Tsihi Tsihi).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت تعليقات (الإناث) بنسبة ضئيلة بلغت ٩.٤%، ويشير ذلك إلى قلة اهتمامها بالتعليق، وضعف مشاركتها في مناقشة قضايا الشأن السياسي والأمني بصفة عامة، وقضايا الأمن القومي بصفة خاصة.

#### ٧- موقف أصحاب التعليقات من الأزمة:

النسبة	التكرار	موقف أصحاب التعليقات
٧٦.٢%	٧٦٨٢	مؤيد
٣.٤%	٣٤٢	محايد
٢٠.٤%	٢٠٥١	معارض
١٠٠%	١٠٠٧٥	الإجمالي

يلاحظ من بيانات الجدول السابق غلبة الاتجاه (المؤيد) لما ورد بقناة اليوتيوب محل الدراسة إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي بنسبة بلغت ٧٦.٢%، في مقابل ٢٠.٤% للآراء المعارضة، في حين لم يظهر الاتجاه (المحايد) إلا بشكل ضئيل للغاية بنسبة بلغت ٣.٤%، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن النسبة الأكبر من أصحاب التعليقات يمثلوا الجانب المصري، لذا ارتفعت نسبة الاتجاه الإيجابي نحو الجانب المصري.

وكشف التحليل عن تعددية الآراء داخل كلٍ من الاتجاهين المؤيد والمعارض لأزمة سد

جيش اضرب السد .. أصعب من العطش مفيش، أنا ابن مصر، مصر نفسها طويل، بس إنها تسيب حقها دا شئ مستحيل"- "تحيا مصر بصقورها البواسل.. ولا بد من الرد بكل قوة على هذا الأرعن.. وتدمير هذا السد ووقف هذا الصلف"- "يجب على الجيش المصري العظيم إبادة السد وضرب البنية التحتية فوراً حتى لا يقوم لهؤلاء الأوغاد الكلاب نسل أبرهه قامه مرة أخرى"- "No more negotiations.. Just destroy the dam"

أيضاً ظهر اتجاه مؤيد، وهو الاتجاه الذي يدعو للحل العسكري والحرب واستخدام القوة الغاشمة، ومنها: "يبقى مفيش حل غير ضرب إثيوبيا.. علي وعلى أعدائي، ومش هنقبل نعيش تحت رحمة الأحباش البرابرة"- "هنحارب.. هنحارب.. هنحارب.. هنحارب.. واسترجاع السودان بني شنقول، والسيطرة على منابع النيل من قبل شراكة بين مصر والسودان"- "محدث في مصر كان عنده أمل في الحل الدبلوماسي غير الإدارة بس، إنما الشعب كله عارف إن مفيش غير الحل العسكري"- الحل العسكري هو الحل وتحمل جميع العواقب ويجب على كل المصريين الوقوف وراء جيشهم في حالة الهجوم وتدمير السد الذي شيد من أجل تركيع مصر، لذلك تجد أمريكا وإسرائيل تدعم المشروع"- "البلطجة والقوة والفوضى هي الحل.. فتح الحدود للهجرة غير الشرعية ونشوب حروب عصابات مع ضرب جميع مصالح الغرب بما فيهم أمريكا، ومن هنا

وكلنا ثقة في قيادتنا الرشيدة.. وإحنا مع قيادتنا إلى آخر الطريق، وبإذن الله تعالى مصرنا بزعامة قائدنا وحبينا عبد الفتاح السيسي رئيس دولة مصر العظمى بإذن الله وإنا لمنتصرون" كذلك ظهر اتجاه مؤيد، وهو الاتجاه الذي يدعو لضرب السد، ومنها: "ضرب السد الحل الوحيد بعد استنفاد جميع الطرق الدبلوماسية والقانونية (إذا ضربت فأوجع حتى تكون إثيوبيا عبرة لكل من تسول له نفسه التحكم في مصر وشعبها الأبوي الأمين)"- "يا ريس عبد الفتاح السيسي اضرب السد عشان شعب مصر.. تحيا مصر وتحيا السيسي"- "حتى لو تم الاتفاق مع إثيوبيا لا يعتمد عليها.. يجب ضرب سد النهضة.. ولازم يتضرب"- "مجلس الأمن مبيقفش مع الضعيف.. إحنا لازم ناخذ حقنا بإيدنا.. لازم ندمر السد ده لازم لازم لازم"- "اركن مجلس الأمن لأنه لا يفعل شئ.. والاتحاد الإفريقي ليس اتحاد.. وضرب السد ينهي الموضوع قبل إتمام الملئ الثاني يكون الضرر خفيف.. والرأي للقيادة السياسية"- "لا بد من ضرب السد قبل اجتماع مجلس الأمن لأن مجلس الأمن مستهتر بالموضوع.. اضرب يا ريس أرجوك.. انت صابر ليه.. انت صابر ليه- ١٠ سنين تقاوض على سد النهضة بدون حل.. إحنا مستنيين ايه.. ضرب السد.. ضرب السد.. ضرب السد.. ضرب السد"- "موضوع السد مسألة حياة أو موت للشعب المصري.. فإما تدميره أو الموت، فتموت من أجل الدفاع عن الحياة خيرًا من الموت جبناء"- "بنقولك يا ريس وبنقولك يا



على سبيل المثال: "اللي هيضرب كان ضرب من بدري، من الآخر أي حد بيحترم لغة القوة وبس... مش المفاوضات... السلاح هو اللي بيتكلم في الزمن دا"- "العيب فينا مفيش خطوة عسكرية حاسمة"- "البجاجة الإثيوبية ليس لها حدود بسبب ضعف الموقف المصري للأسف"- "إحنا عمالين نضيع الوقت مفاوضات ومعاهدات وحلفانات... الماء حرب وجودية ومصير شعوب وأجيال قادمة.. مش عايزة ترد ولا تفكير لأن كل ده مش في صالحنا.. ولا أنا غلطان"- "والله إحنا نستاهل كل اللي يحصل لنا من إثيوبيا.. لو عندنا شوية جراءة كنا ضربنا السد على رأس إثيوبيا بس للأسف إحنا أجبن من إننا ناخذ موقف ونخوض حرب.. زهقنا من الكلام.. اتفضحنا بين الدول.. خيلنا كدة لحد ما نموت من العطش"- "بصراحة الغلط على مصر من الأول كان المفروض السد انضرب وهو على الأرض.. اللعب باين من الأول، وأي تأخير يزيد الأمور تعقيد، مفيش حل ثاني غير ضربه ونخلص"- "يكاد قلبي يتمزق حزناً على ضعف موقف الإدارة المصرية في تعاملها مع ملف سد النهضة... يا حسرتا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!اه"

**كذلك ظهر اتجاه معارض لإجراء المفاوضات والحل الدبلوماسي وتدخل مجلس الأمن، على سبيل المثال: "الوضع لا يحتمل مفاوضات.. من حق مصر تدمير هذا السد أو الموت عطشاً"- "لما نشوف الدبلوماسية هتعمل إيه.. وإحنا فوضنا الرئيس لنسف هذا السد الملعون سد الخراب"- "هو إحنا هنستنى مجلس**

الموضوع مؤامرة على كافة المستويات، والقيادة المصرية تعرف بدقة ما يجب أن تفعل، إنها حياة أمة، وإن الأضرار التي ستقع على مصر والسودان أكبر وأعظم من المشاكل التي تحدث من إخراج هذا السد من الخدمة والله المستعان، إن المشكلة الحقيقية إن انهيار السد جيولوجياً سوف يدمر السودان ويؤثر على مصر، وهذا ما يرمي إليه أعدائنا"- "من وجهة نظري عدم ضرب السد لأن مصر سوف تخسر كثيراً وتتمثل في الآتي: الأثر الاقتصادي، قوة مصر بين الدول الإفريقية والدولية، ثقة الشعب في الجيش والحكومة، زيادة الهجرة إلى الخارج للشباب مما يفقدهم روح الإنتماء للبلد، المساهمة في مساعدة إسرائيل لتنفيذ مخططاتها حيث سبق لمصر منع توصيل ماء النيل إليها، الأثر على الأجيال القادمة" - "لو مصر ضربت سد النهضة فإن مجلس الأمن سوف يعتبر مصر معتدية، وقد تقرض عليها عقوبات منها إعادة بناء السد من أموال مصر، وهذا يضيفي صفة الشرعية لسد النهضة الذي لن يستطيع أحد المساس به بعد ذلك"- "ما ينفع ضرب خلاص.. سد يحمل ١١ مليار مياه لو تسرب وانهار لدمرت السودان ومصر من الخريطة، للأسف فات أمر الضرب، كان في أول الإنشاء نعم ينفع، الآن بح"

**أيضاً ظهر اتجاه معارض للجانب المصري لعدم اتخاذ القيادة/الإدارة المصرية أي خطوة إيجابية عسكرية حاسمة تجاه أزمة السد، واعتمادها التام على المماطلة في المفاوضات،**

الخطاب، معبرًا عن أن الصالح العام هو المحرك الرئيسي للنقاش.

#### ٨- لغة أصحاب التعليقات:

اللغة	التكرار	النسبة
فصحى	٤٩٣٢	٤٩%
عامية	٣٦٢٨	٣٦%
فصحى مبسطة	٨٩٦	٨.٩%
لغات غير عربية	٦١٩	٦.١%
الإجمالي	١٠٠٧٥	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي (باللغة العربية الفصحى) جاءت في الترتيب الأول ضمن لغة أصحاب التعليقات بنسبة بلغت ٤٩%، وعلى سبيل المثال: "يجب أن تتمسك مصر باتفاق ملزم قبل أي عمل في السد، وأن يتم معايرة السد فنياً"- "أبي أحمد يتلاعب بشعبه ليشعل حروب لمصلحته الخاصة ومصالحة قوى تدعى عظمى"- "تحيا مصر الكنانة الأبية"- "قلت حقًا ونطقت صدقًا.. وإن شاء الله سيخيب الله مكرهم"- "أطالب المصريين أن يتقوا في قيادتهم، فهم لا يفكرون كما يفكر عامة الناس، لا تستعجلوا الضربة.. فهناك خيارات عسكرية استخباراتية أخرى"- "مع الإدارة المصرية.. ونثق بها"- "مجلس الأمن الدولي لن يقف جانب مصر.. لابد من المواجهة وحفظ حقنا وكرامتنا"- "مصر هبة النيل.. كلنا جيش مصر العظيم.. ضرب السد هو الحل.. الوقت ليس في

الأمن وإحنا مش عارفين إنه مش هيعمل حاجة، الأمطار تنزل بغزارة، والمياة بتزيد في السد، يعني كارثة وأمر واقع هيفرض علينا الله لا يقدر"- "١٠ سنين تقاوض على سد النهضة بدون حل.. إحنا مستنيين ايه.. ضرب السد.. ضرب السد.. ضرب السد"- مجلس الأمن الدولي لا ينصف أحد.. كان نصف فلسطين والعراق، والأمم المتحدة نفس الحال، وإن شاء الله لو ماخذناش حقنا بإدينا انسى"- "مجلس أمن؟؟ كل مجلس أمن وانت طيب هههههه"- "مجلس الأمن لن يقف بجانب مصر، لابد من المواجهة وحفظ حقنا وكرامتنا"- "إحنا عارفين إن مجلس الأمن لا بيقدم ولا بياخر.. إحنا ناخذ حقنا بإدينا ويبقى مجلس الأمن يتكلم"- "مجلس الظلم المشهور بمجلس الأمن مش هيتحرك غير لما يحصل ضرب.. دول رؤساء المجلس عاملين المجلس ده لمصالحهم الشخصية"

أما الاتجاه المحايد فحرص على الدعاء لمصر وشعبها لأن مصلحتها فوق الجميع، والحفاظ عليها أهم من أي شيء، ولذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لابد من التعقل في اتخاذ أي حل أو خطة في تفادي وتخطي الأزمة، على سبيل المثال: "اللهم احفظ مصر"- "اللهم احفظ وادي النيل"- "يارب انصرنا على من يعاديننا"- "اللهم اجعل كيدهم في نحورهم"- "الله ينصر مصر"- "مصر قوية دائمًا شاء من شاء وأبى من أبى"- "الله يحمي مصر وأهلها" وهكذا عكست مشاركة هذا الاتجاه المحايد -على الرغم من ندرة ظهوره- آراء عقلانية في

هيكون الإثيوبيين أتموا ملئ السد إذا كانت الأمطار غزيرة" - "لما رئيس مصر يقول نصيب مصر من المياة خط أحمر.. اعرف وثق أن حق مصر بناة أعظم حضارة لن يضيع"

وأخيرًا جاءت تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي (باللغة العامية) بنسبة بلغت ٣٦%، وعلى سبيل المثال: "شريف الصيرفي بأمانة إحنا مالنا ومال التجراي؟ إحنا عايزين نشوف حل للسد" - "إحنا عاوزين انهيار السد.. مش مهم الباقي" - "اهدا يا عم شريف.. قرار الحرب والضرب مينفعش يكون مصدره الشعب، في مخابرات وقيادات" - "دماغنا باظت من موضوع السد.. وأخرنا حنطي فيه البحر" - "لما إثيوبيا منهارة من الداخل أومال كانوا يعملوا فينا إيه لو جامدين" - "يا عم الكلام ده ميخصنا.. اللي يخلصنا مياة النيل" - "عقبال لما ربنا يخلصنا من أبيه أحمد" - "بردو احنا بنتق في فخامة الرئيس السيسي والرئيس هيعمل الصح"

٦.١%، وعلى سبيل المثال:  
- 'Ethiopia is grateful, brave, warriors country you know! It is Ethiopian dam ok .... I love Ethiopia'- "Only losers talk without action, you talk too much, Why is Egypt not pulling the trigger? Because it knows that it will be its end, Egypt stop whinnying and sit equally with other countries"- "No one from world leaders will give the green light to Egyptian army for war, so shut up!!"



ሶፊያ ፋቱቦ • 2 months ago  
ያጸላህ ሁሉም በራሱ እዲብቃ  
ሰላምን ወፍቀን 😊😊

٩- طول التعليقات موضع التحليل:

النسبة	التكرار	طول التعليق
١٩.٤%	١٩٥٣	تعليق طويل (أكثر من ٥ جمل)
٥٦.٩%	٥٧٣٧	تعليق متوسط الطول (من ٢-٥ جمل)
٢٣.٧%	٢٣٨٥	تعليق قصير (جملة واحدة)
١٠٠%	١٠٠٧٥	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق أن تعليقات قراء صحافة الفيديو (متوسطة الطول) جاءت

صالحنا" - "اعتقد جازمًا أن اللجوء لمجلس الأمن كان لاستنفاد كل السبل السلمية ونهايتها.. حتى لا يكون هناك أي مأخذ على مصر"

بينما جاءت تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي (باللغة العامية) في الترتيب الثاني ضمن لغة أصحاب التعليقات بنسبة بلغت ٣٦%، وعلى سبيل المثال: "شريف الصيرفي بأمانة إحنا مالنا ومال التجراي؟ إحنا عايزين نشوف حل للسد" - "إحنا عاوزين انهيار السد.. مش مهم الباقي" - "اهدا يا عم شريف.. قرار الحرب والضرب مينفعش يكون مصدره الشعب، في مخابرات وقيادات" - "دماغنا باظت من موضوع السد.. وأخرنا حنطي فيه البحر" - "لما إثيوبيا منهارة من الداخل أومال كانوا يعملوا فينا إيه لو جامدين" - "يا عم الكلام ده ميخصنا.. اللي يخلصنا مياة النيل" - "عقبال لما ربنا يخلصنا من أبيه أحمد" - "بردو احنا بنتق في فخامة الرئيس السيسي والرئيس هيعمل الصح"

في حين جاءت تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي (باللغة العربية الفصحى المبسطة) في الترتيب الثالث ضمن لغة أصحاب التعليقات بنسبة بلغت ٥٦.٩%، وعلى سبيل المثال: "جيش مصر إذا ضرب سد النهضة ما هيدمر السد بالكامل، ولكن هيضرب التريونات مما يجعل السد خارج الخدمة لا نفع له" - "اضرب السد يا ريس.. كلنا معك.. تحيا مصر" - "على العهد يا ريس" - "اضرب يا سي سي.. انتظار جلسة مجلس الأمن"

الإجمالي	٦٠٢	١٠٠%
----------	-----	------

يتضح من بيانات الجدول السابق أن (استخدام ألفاظ غير لائقة) جاءت في المرتبة الأولى كأكثر أشكال تجاوزات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وذلك بنسبة بلغت ٦٧%، وقد يرجع ذلك إلى استخدام بعض القراء ألفاظاً غير لائقة تصل إلى حد السباب والشتائم، واستخدام لغة مسفة، واستخدام لغة تحض على الكراهية، ومن الأمثلة عليها: "هي حصلت دولة متخلفة مثل إثيوبيا تعمل ده كله فينا.. حسبي الله ونعم الوكيل" - "لازم ضرب السد ويتساوى بالأرض وطز في أي حد" - "هو ليه البرود السياسي ده .. مش لازم ننتظر بكرة.. ضرب السد ضروري" - "طيب الرجل قال الحق اللي أبي أحمد الكداب مقالوش"

بينما جاء (احتقار الآخرين واستخدام تعليقات عنصرية) في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة بلغت ٣٠%، وقد يرجع ذلك إلى استخدام بعض المعلقين تعليقات عنصرية تقلل من شأن أو تتهم جهات معينة وتطعن في القيادات، وعلى سبيل المثال: "دا إيه العجرفة دي.. هو إحنا ليه بقينا فلسطين قبائل إسرائيل ولا إيه" - "عايزين اعترافات أكثر من كدة؟ إثيوبيا معملتش لينا حساب" - "للأسف البلد الوحيد التي تهدد هي مصر، وإثيوبيا تعمل ما تريد، ولا تتحدث كثيرًا.. كأننا بلد ضعيفة" - "مصر أصبحت أضحوكة العالم.. ده مش صبر.. ده حرقه دم المصريين" وأخيرًا جاء (الاتهام بالخيانة والعمالة) بنسبة بلغت ٣%، وقد يرجع ذلك إلى قيام بعض

في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥٦.٩%، وهو ما يشير إلى اهتمام قراء صحافة الفيديو بعرض آرائهم وأفكارهم ووجهات نظرهم حول أزمة سد النهضة الإثيوبي، ومحاولة مناقشتها، بما يساعد في خلق مجالاً عاماً للنقاش وتبادل الآراء إزاء الأزمة، واحتلت (التعليقات القصيرة) المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٣.٧%، في حين جاءت (التعليقات الطويلة) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٩.٤%.

#### ١٠ - مدى تجاوزات تعليقات القراء على المواد المنشورة حول أزمة سد النهضة:

مدى التجاوزات	عدد التعليقات	لا يوجد تجاوزات		التعليقات المتجاوزة	
		ك	%	ك	%
الإجمالي	١٠٠٧٥	٩٤٧٣	٩٤%	٦٠٢	٦%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي خلت من التجاوزات والانتهاكات الأخلاقية، وذلك بنسبة بلغت ٩٤%، بينما جاءت التعليقات المتجاوزة بنسبة ضئيلة بلغت ٦%، وقد يرجع ذلك إلى إجراء مراجعة لاحقة لمحتوى التعليقات بعد نشرها من قبل قناة الإعلامي شريف الصيرفي على اليوتيوب، والقيام بعمليات انتقاء للتعليقات.

#### ١١ - أشكال تجاوزات تعليقات القراء:

النسبة	التكرار	أشكال التجاوزات
٦٧%	٤٠٣	استخدام ألفاظ غير لائقة
٣٠%	١٨١	احتقار الآخرين واستخدام تعليقات عنصرية
٣%	١٨	الاتهام بالخيانة والعمالة



في خلق مجالاً عاماً للنقاش والحوار والتشاور حول الأزمة.

- تنوعت القوى الفاعلة في خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وجاء (الرئيس السيسي) في المرتبة الأولى في خطاب التعليقات بكثافة واضحة، وهو ما يعني اهتمام خطاب التعليقات به باعتباره طرف رئيسي في أزمة سد النهضة الإثيوبي، وغلب التصور الإيجابي على الصفات والأدوار المنسوبة له بشكل يكاد يكون مطلقاً، حيث جاءت معظم التعليقات للمدح والإشادة بمصر ورئيسها عبد الفتاح السيسي.

- أشارت النتائج إلى عدم اهتمام خطاب التعليقات في أغلبه بالاستناد إلى الحجج والبراهين، حيث اكتفى معظم القراء بعرض وجهات نظرهم وآرائهم المختلفة تجاه الأزمة دون الاستناد إلى شواهد.

وفيما يتعلق بالألة والحجج التي تم الاعتماد عليها، فجاءت (مسارات تاريخية) في المقدمة، حيث استند معظم القراء في تدعيم آرائهم على شواهد تاريخية أهمها خطة الرئيس السادات في حرب السادس من أكتوبر، والتي لم يكن مخطط لها، وتم تنفيذها في الوقت المناسب، من منطلق أن مجلس الأمن لم يتدخل في حل قضية فلسطين، ولم يتدخل في حل أي قضية عربية، ولم يكن له دور في أزمة سد النهضة، فرأى أصحاب هذه التعليقات أن القيادة المصرية والرئيس السيسي سيتحرك في الوقت الذي يراه

المعلقين بإتهام أشخاص بخيانة الوطن أو إتهام أشخاص لدول أخرى أو حتى القناة نفسها وصاحبها، وعلى سبيل المثال: "القيادة ماذا تنتظر؟ يجب أن تقوم بواجباتها الوطنية أو تعزل وتقدم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى" - "انتو عارفين إنها مؤامرة وقاعدين تتفاوضوا وتضحكوا علينا.. دي خيانة"

### نتائج الدراسة

- أظهرت النتائج تنوعت الموضوعات المقدمة بتعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، ومن أهمها: (دعم مصر ورئيسها)، يليها (ضرب السد)، ثم (الملاء الثاني)، ثم (تدخل مجلس الأمن)، ثم (الدعوة للحرب).

- ومن حيث كثافة التعليق على تلك المواد المنشورة إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، فقد حظى محتوى فيديو (مجلس الأمن يرفض قصف سد النهضة ويدعم إثيوبيا، وتحركات السيسي للرد)، و(موقف مصر خط أحمر من سد النهضة، وإثيوبيا ترفض مشاركة مصر في نهر النيل) بأعلى عدد من التعليقات، الأمر الذي يبرز أهمية التعليقات كأحد وسائل تعبير قراء صحافة الفيديو عن آرائهم ومحاولتهم التأثير في صانع القرار، ويشير ذلك إلى اهتمام القراء بالتفاعل مع الأخبار المنشورة حول أزمة سد النهضة الإثيوبي، واهتمامهم بالتفاعل في تعليقاتهم مع بعضهم البعض، وتبادل الآراء فيما بينهم، مما ساعد

مناسبًا لحل الأزمة عسكريًا إذا استدعى الأمر ذلك مثلما فعل السادات، بعد استنفاد كافة الحلول السلمية.

وجاء الاستناد على (مسارات دينية) في المرتبة الثانية، حيث استشهدت معظم تعليقاتها بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والدعاء لمصر وشعبها، وجاءت بعدها بنسب متقاربة (تقديم الإحصائيات والأرقام- الاستشهاد بالأدلة والوقائع- ذكر الإيجابيات والسلبيات) على التوالي.

- تنوعت سمات بنية خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث جاء في المرتبة الأولى (تعليق يتضمن دعماً)، حيث اهتمت معظم تعليقاته بدعم الجانب المصري، والرئيس عبد الفتاح السيسي، وجاء في المرتبة الثانية (تعليق يتضمن الدعوة لموقف)، وجاءت معظم تعليقاتها تدعو الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرب السد قبل تفاقم الأزمة حتى لا يشكل خطرًا على مصر والسودان، كذلك الدعوة لاستخدام القوة وبدء الحرب، حيث ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، ثم جاء (تعليق ذو صبغة دينية) في المرتبة الثالثة، حيث تمثل في الدعوة لمصر وشعبها وقيادتها ورئيسها، ودعمهم والإشادة بهم مستعينة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية، في حين جاء (تعليق يحمل طابع السخرية أو النقد) في المرتبة الرابعة، والذي جاءت معظم تعليقاته لانتقاد إما الجانب الإثيوبي على تعنته في المفاوضات أمام الجانب المصري أو انتقاد الموقف السوداني

والذي يدعم الجانب الإثيوبي، أو انتقاد موقف مصر لعدم اتخاذها أي خطوة عسكرية تجاه أزمة سد النهضة أو انتقادها للجوءها للحل الدبلوماسي أو انتقاد مجلس الأمن لعدم تدخله في حل الأزمة، ثم جاء (تعليق يتضمن رأيًا أو موقفًا) تجاه أزمة السد، يليه (تعليق يتضمن طرح بدائل وحلول)، والتي جاءت في أغلبها من القراء الذين يؤيدون ضرب سد النهضة واستخدام القوة لاحتلال منطقة السد وإخراجه من الخدمة، ثم جاء (تعليق يحمل طابع الهجوم)، والذي ركز معظم تعليقاته على الهجوم على مجلس الأمن الذي يدعم الدول الأعضاء، لعدم اتخاذه أي خطوة إيجابية في سبيل حل الأزمة، بل واعتماده على المماطلة في المفاوضات لصالح الجانب الإثيوبي الذي يدعمه دول كبرى على رأسها إسرائيل وأمريكا وروسيا والصين وتركيا، ثم جاء (تعليق يتضمن تهديدًا أو تحذيرًا)، والتي جاءت في أغلبها من القراء الذين يحذرون من استناد إثيوبيا على دول أجنبية كبرى، والتي تستهدف أن تقع مصر فريسة لهم، كذلك التحذير من ضرب سد النهضة في حالة الملئ الثاني للسد، والذي يمثل خطورة على مصر والسودان، ثم جاء (تعليق يتضمن مدحًا ودفاعًا وإشادة)، وكانت معظم تعليقاته تشيد بالرئيس السيسي وبالقيادة المصرية الرشيدة، والتي واجهت الأزمة باللجوء أولاً للحل الدبلوماسي والحلول السلمية حتى لا تكون تخطت الاتفاقيات، ولا تتعرض لعقوبات من مجلس الأمن وهو الهدف الذي يرمي إليه الدول الخفية وراء سد النهضة

صوت الأقلية كما يرى هابرماس، يليه الاتجاه المحايد الذي لا يتبنى توجهاً معيناً، حيث أنه يمثل اتجاهاً عقلائياً في الخطاب معبراً عن أن الصالح العام هو المحرك الرئيسي للنقاش.

- أوضحت النتائج غلبة التعليقات متوسطة الطول، وهو ما يشير إلى اهتمام قراء تعليقات صحافة الفيديو بتقديم وجهات نظرهم وآرائهم المختلفة في حل أزمة سد النهضة الإثيوبي، ومحاولة إيجاد حلول مثلى للأزمة، مما ساعد على خلق مجال للحوار والمناقشة الفعالة بين القراء.

#### مناقشة النتائج في ضوء نظرية المجال العام

- تشير نتائج الدراسة إلى أن تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي مثلت ساحة للنقاش والحوار، حيث أتاحت فرصاً متساوية للجميع للمشاركة في النقاش دون استبعاد آراء أو وجهات نظر معينة، فقد ظهرت من خلال التعليقات عدة مواقف تجاه أزمة سد النهضة عبرت عن الاتجاهات المعارضة والمؤيدة له، حتى داخل الاتجاه الواحد ظهرت مواقف مختلفة كظهور الموقف المؤيد لضرب السد قبل الملئ الثاني للسد، ورغم أن الاتجاه المعارض له يمثل أقلية؛ إلا أنه لم يكن هناك ما يمنع ظهوره، كذلك ظهور الموقف المؤيد للحل الدبلوماسي، وأيضاً الموقف المؤيد لاستخدام القوة داخل الاتجاه الواحد، مما يعطي الفرصة لكل شخص للتعبير عن رأيه، وتقديم وجهات النظر المختلفة حول الأزمة، ومناقشة ما تنطوي

الإثيوبي، ثم جاء في المراتب الأخيرة على التوالي (تعليق يتضمن تحليلاً وتفسيراً) لآراء القراء إزاء أزمة سد النهضة، ويليه بفارق بسيط (تعليق يحمل طابع الإحباط)، ثم (تعليق يحمل استفساراً)، وأخيراً وبنسبة ضئيلة جداً (تعليق يصعب تحليله).

- سيطر الذكور على خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وهو ما يعني اهتمامهم بطرح ومناقشة ومحاولة إيصال وجهات نظرهم تجاه أزمة سد النهضة الإثيوبي، بما يساعد في التوصل لحلول بشأن الأزمة، وفي المقابل يشير إلى عدم اهتمام ومشاركة المرأة في القضايا السياسية والأمنية بصفة عامة، وقضايا الأمن القومي بصفة خاصة.

- كشف التحليل عن تنوع مواقف أصحاب تعليقات صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، وإن كان الاتجاه السائد الذي برز من خلال التحليل كان الاتجاه المؤيد، والذي تمثل في دعم الجانب المصري والرئيس السيسي، والدعوة لضرب السد، والاتجاه للحل العسكري، واستخدام القوة، وبدء الحرب، ثم جاء الاتجاه المعارض؛ والذي تمثل في دعم الجانب الإثيوبي، وموقف إثيوبيا وتعنتها، والمماطلة في المفاوضات، وعدم وجود دور إيجابي لمجلس الأمن في حل الأزمة، وموقف السودان ودعمها لإثيوبيا، مما يدل على أن تعليقات القراء خلقت مجالاً عاماً للنقاش يتاح فيه فرص متساوية للجميع للتعبير عن وجهات نظرهم، أي أنها

تسعى إليها، وبالتالي لم يتم احتكار النقاش من قبل أفراد أو مجموعات معينة، حيث ظهرت في كلا الاتجاهين المؤيد والمعارض لسد النهضة، واستطاع كل طرفٍ منهم كشف تلك اللجان في الطرف المعارض له والتحذير منها.

- توصي الباحثة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات بخصوص تعليقات القراء، وكذلك أزمة سد النهضة الإثيوبي في الفترة الأخيرة؛ وذلك لدراسة الأزمة والتعرف على تصورات ومواقف المواقع والصحف العربية والدولية تجاهها.

### المراجع

<sup>1)</sup> Eman Essam, A Discourse Analysis of Renaissance Dam during 2020: A comparative analysis between Egyptian, Sudanese and Ethiopian newspapers, **Arab Journal of Media & Communication Research**, Article 3, Volume 2021, Issue 32, Winter 2021.

<sup>2)</sup> محمد عثمان حسن وأحمد محمد رفاعي، معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد الخامس والخمسون - الجزء الثاني - أكتوبر، ٢٠٢٠.

<sup>3)</sup> حسن علي قاسم، اتجاهات الجمهور نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في معالجة الأزمات "سد النهضة نموذجًا"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد الرابع عشر، ٢٠٢٠.

عليها من سلبيات وإيجابيات، وهو ما يؤكد عليه (دالبرج) من تحقق إحدى شروط الخطاب المثالي، حيث أتاح لكل قارئٍ طرح فكرته، وتقديم وجهة نظره تجاه الأزمة، ودون تبعية لخطابات أخرى.

- كما ظهرت تعليقات لمشاركين عرب من المملكة العربية السعودية والجزائر وليبيا والعراق واليمن.... وغيرها، والتي تدعم مصر وقيادتها وشعبها، مما يعني أن الإتاحة للمشاركة في النقاش كانت عالمية.

- أظهرت نتائج التحليل توافر شروط المجال العام من خلال تعليقات القراء، وإن افتقدت في كثير من الأحيان إحدى خصائص المجال العام؛ وهو طرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية وحجج وبراهين، إلا أن ذلك لا ينفي أن خطاب التعليقات عمل كمجال للنقاش والحوار والتشاور الديمقراطي، حيث لا يشترط أن تأتي كل وجهات النظر مدعمة بالأدلة ومستندة إلى الحجج والبراهين، كما يؤخذ على بعض التعليقات استخدام ألفاظ غير لائقة، إلا أن ذلك يعد استثناءً، حيث يمكن اعتبارها أنها جاءت للتعبير عما يحمله الشخص تجاه الطرف المعادي له.

- لاحظت الباحثة قيام بعض الأشخاص بالتعليق على نفس الخبر أكثر من مرة أو استخدام نفس التعليق بصياغة مختلفة للرد على أخبار مختلفة؛ وهو ما يطلق عليه اللجان الإلكترونية، ولكن لم تستطع السيطرة على النقاش، وخلق حالة الاستقطاب التي

العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل،  
(٢٠١٨).

(١٠) نجوى إبراهيم جمعة أبو الرجال، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).

(١١) دينا يحيى مرزوق، معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المقالة ٢، المجلد ٢٠١٧، العدد ٦١، الخريف ٢٠١٧.

(١٢) نرمين نصر محمد، أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو واتجاهات الجمهور نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧).

<sup>13)</sup> Yeshiwas Degu Bealy, Mass Media in Nile Politics: The Reporter Coverage of the Grand Ethiopian Renaissance Dam, **Journal of Power, Politics & Governance**, June, 2014, Vol. 2, No. 2, pp. 181-203.

<sup>14)</sup> Hailu, Muez, An Investigation of National and International Press Coverage of Ethiopia's Decision to Construct the Grand Renaissance Dam on the Nile River, **PhD**, College of Humanities, Language Studies, Journalism & Communication, 2012.

(٤) أسماء رشوان محمد محمد، أطر تناول العلاقات المصرية الإثيوبية في الإعلام المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩).

(٥) دعاء خالد محمد داود، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية لأزمة سد النهضة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٩).

(٦) رشدية محمد ياسين، المعالجة الإعلامية للعلاقات المصرية الإثيوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٩).

(٧) وائل محمد عشري، أطر تقديم قضية سد النهضة في الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية خلال عام ٢٠١٨، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المقالة ٤، المجلد ٢٠١٩، العدد ٦٧، الربيع ٢٠١٩.

<sup>8)</sup> Noha El Tawil, Framing of Terrorism and Ethiopian Dam on Online Egyptian Publications and Social Media, **A Master Thesis**, The American University in Cairo, School of Global Affairs and Public Policy, 2018.

(٩) داليا صلاح محمد خليل، استخدام المراهقين لبعض المواقع الإخبارية العربية والأجنبية وعلاقته باتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المصرية الخارجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات

الصحف الإلكترونية المصرية على شبكة الفيسبوك "حادث تفجير الكنيسة البطرسية نموذجًا"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد ١٦، العدد الثالث، سبتمبر، ٢٠١٧.

(<sup>٢١</sup>) سمر خالد عبد المجيد، صورة العالم العربي في المواقع الإلكترونية لصحف "نيويورك تايمز، الجارديان، وهارتس" أثناء الثورات، دراسة تطبيقية على الخطاب الصحفي وتعليقات القراء، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧).

(<sup>22</sup>) Natalie Jomini Stroud, Emily Van Duyn, Cynthia Peacock, **Survey of Commenters and Comment Readers**, Annette Strauss Institute for Civic Life at the University of Texas at Austin, Center College of Communication, May, 2016.

(<sup>23</sup>) Mazyle Jolanta, The Issue of Responsibility for Online Comments (the Lithuanian Case), **International Journal of Arts and Commerce**, Vol. 4, No. 2, February, 2015.

(<sup>٢٤</sup>) بسملة سيد عبد الله، المجال العام لتعليقات القراء بالمواقع والبوابات الإلكترونية حول أداء جهاز الشرطة وعلاقته بصورة الجهاز لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير غير

(<sup>15</sup>) Anamaria Dutceac Segesten, Michael Bossetta, Nils Holmberg, Diederick Niehorster, The cueing power of comments on social media: how disagreement in Facebook comments affects user engagement with news, **Information, Communication & Society**, Dec 2020.

(<sup>16</sup>) Olessia Koltsova, Oleg Nagorny, Redefining Media Agendas: Topic Problematization in Online Reader Comments, **Media and Communication** (ISSN: 2183-2439), August 2019, Volume 7, Issue 3, Pages 145-156.

(<sup>17</sup>) Jisu Kim, Seth C. Lewis, and Brendan R. Watson, The Imagined Audience for and Perceived Quality of News Comments: Exploring the Perceptions of Commenters on News Sites and on Facebook, **Social Media & Society**, January-March, 2018.

(<sup>18</sup>) Limukani Mathe, Marc Caldwell, A Content Analysis of Readers' Comments on Political and Economic News Articles from Zimbabwe Online Media, **J Communication**, 8(1): 56-68, September (2017).

(<sup>١٩</sup>) آمال كمال طه، سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية على قانون الخدمة المدنية بالتطبيق على موقع اليوم السابع، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٥٩، يونيو، ٢٠١٧.

(<sup>٢٠</sup>) إيمان محمد حسني، استراتيجيات الخطاب الحجاجي لتعليقات القراء في صفحات مواقع

- 29) Marisa Torres da Silva. Participation and deliberation: a case study of readers' comments to news stories on the Brazilian presidential campaign, **Comunicação e Sociedade**, vol. 23, 2013, p.178.
- 30) Christian Fuchs, **Social media: A critical introduction**, 2nd edition, London: Sage, 2014, P: 185.
- 31) حسن مصدق، يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت النظرية النقدية التواصلية، (المغرب: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص٧.
- 32) Nathaniel Poor, Mechanisms of an online public sphere : The website Slashdot, **Journal of Computer – Mediated Communication**, Vol. 10, No. 2, January 2005, available at: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.10836101.2005.tb00241.x/full>
- 33) Shmuel N. Eisenstadt and Wolfgang Schluchter, **Introduction: Paths to Early Maternities-** A Comparative View, in: Shmuel N. Eisenstadt, Wolfgang Schluchter and Bjorn Wittrock (Eds.), **Public Sphere and Collective Identity**, New Brunswick and London: Transaction Publishers, (1-18), 2001, p.10-11.
- 34) Young Cheon Cho, **The Politics of Suffering in The Public Sphere: The body in Pain, Empathy and Political spectacles**, **Ph.D. Dissertation**, The University of Iowa, Iowa City, may 2009, P:11.
- 35) Craig J. Calhoun, **Habermas and the Public Sphere**, 1st edition, England Cambridge: **The MIT Press**, 1992, P.P 117-118.

منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

٢٥) أحمد كمال عبد الحافظ، أخلاقيات نشر تعليقات القراء في المواقع الإخبارية وفي صفحاتها على الفيس بوك: دراسة للمضمون ومعايير القائم بالاتصال في النشر، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد ١٤ ، العدد الثاني، يونيو، ٢٠١٥.

٢٦) مريم عادل وليم، دور الأطر الخيرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة ٢٥ يناير، **حوليات آداب عين شمس**، المقالة ٨ ، المجلد ٤٣ ، إبريل ، ٢٠١٥.

27) Patrick Weber, Discussions in the comments section: Factors influencing participation and interactivity in online newspapers' reader comments, August 2014, **New Media & Society**, 16 (6):941-957.

٢٨) سحر مصطفى عبد الغنى، سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية إزاء الأزمات السياسية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد ١٣، العدد الأول، يونيو، ٢٠١٤.